مجلة الكرازة

أسسها : مثلث الرحمات البابا شنوده الثالث

ⲧⲉⲧⲣⲉϥⲥⲱⲧⲙ

يواصل مسيرتها : قداسة البابا تواضروس الثاني

السنة ٥٣ - العدد ٤٧ ، ٤٨ | الجمعة ٢٦ هاتور ١٧٤٢ش - ٥ ديسمبر ٢٠٢٥م | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر في القاهرة

بيد قداسة البابا تواضروس الثاني و مشاركة أعضاء المجمع المقدس

ترقية خمسة من الأحبار الأساقفة إلى رتبة المطران

يوم الأحد ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٥م - ١٤ هاتور ١٧٤٢ ش بالكاتدرائية المرقسية في القاهرة

كلمة منفعة

قداسة البابا شنوده الثالث

يطلب ويُخَلِّص ما قد هلك

لماذا جاء السيد المسيح إلى عالمنا؟

هذا يوضحه الإنجيلي بقوله "لأَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ" (لو١٩: ١٠) أي الخطاة الهالكين.

ولماذا جاء يخلصهم؟ السبب أنه أحبهم... على الرغم من خطاياهم!

وفي هذا يقول الكتاب: "لأَنَّهُ هكَذَا أَحَبَّ اللهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ" (يو٣: ١٦) إذن هو حب أدى إلى البذل، بالفداء. **قصة ميلاد المسيح إذن، هي في جوهرها، قصة حب.**

أحب الله العالم، العالم الخاطئ، المقهور من الشيطان، المغلوب من الخطية.. العالم الضعيف العاجز عن إنقاذ نفسه! أحب هذا العالم الذي لا يفكر في حب نفسه حبًا حقيقيًا، ولا يسعى إلى خلاص نفسه. بل العالم الذي في خطيته انقلبت أمامه جميع المفاهيم والموازين، فأصبح عالمًا ضائعًا. والعجيب أن الله لم يأت ليدين هذا العالم الخاطئ، بل ليخلصه، فقال: "لَمْ آتِ لأَدِينَ الْعَالَمَ بَلْ لأُخَلِّصَ الْعَالَمَ" (يو١٢: ٤٧).

لم يأت ليوقع علينا الدينونة، بل ليحمل عنا الدينونة. من حبه لنا وجدنا واقعين تحت حكم الموت، فجاء يموت عنا.

ومن أجل حبه لنا، أخلى ذاته، وأخذ شكل العبد، وصار إنسانًا.

كانت محبة الله لنا مملوءة اتضاعًا، في ميلاده، وفي صلبه.

في هذا الاتضاع قبل أن يولد في مذود بقر، وأن يهرب من هيرودس، كما في اتضاعه أطاع حتى الموت، موت الصليب، وقبل كل الآلام والإهانات لكي يخلص هذا الإنسان الذي هلك. رأى الرب كم فعلت الخطية بالإنسان! فتحنن عليه.

كان الإنسان الذي خلق على صورة الله ومثاله قد انحدر في سقوطه إلى أسفل، وعرف من الخطايا ما لا يحصى عدده، حتى وصل إلى عبادة الأصنام "قَالَ فِي قَلْبِهِ: لَيْسَ إِلهٌ"... "الْكُلُّ قَدْ زَاغُوا مَعًا، فَسَدُوا لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ صَلاَحًا، لَيْسَ وَلاَ وَاحِدٌ" (مز١٤: ١-٣). ووصلت الخطية حتى إلى المواضع المقدسة! الإنسان وقف من الله موقف عداء. ورد الله على العداء بالحب!

فجاء في محبته "يَطْلُبَ وَيُخَلِّصَ مَا قَدْ هَلَكَ". وطبعًا الهالك هو الإنسان الذي عصى الله وتحداه، وكسر وصاياه، وبعد عن محبته، وحفروا "لأَنْفُسِهِمْ أَبَارًا، أَبَارًا مُشَقَّقَةً لاَ تَضْبُطُ مَاءً" (إر٢: ١٣). ولكن الله كما اختبره داود النبي: "لَمْ يَصْنَعْ مَعَنَا حَسَبَ خَطَايَانَا، وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا" إنما "كَبُعْدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِيَنَا" (مز١٠٣: ١٠-١٢). ولماذا فعل هكذا؟ يقول المرتل: "لأَنَّهُ يَعْرِفُ جِبْلَتَنَا يَذْكُرُ أَنَّنَا تُرَابٌ نَحْنُ" (مز١٠٣: ١٤).

حقًا إن الله نفذ (محبة الأعداء) على أعلى مستوى...

جاء الرب في ملء الزمان، حينما أظلمت الدنيا كلها، وصار الشيطان رئيسًا لهذا العالم (يو١٤: ٣٠)، وانتشرت الوثنية، وكثرت الأديان، وتعددت الآلهة... ولم يعد للرب سوى بقية قليلة، قال عنها إشعياء النبي: "لَوْلاَ أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً، لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ" (إش١: ٩).

وجاء الرب ليخلص هذا العالم الضائع: يخلصه من الموت ومن الخطية.

لم يقل الكتاب عن المسيح إنه جاء يطلب من هو معرض للهلاك، وإنما من قد هلك، "لأَنَّ أُجْرَةَ الْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ" (رو٦: ٢٣). الخطية في أعنف صورها "دَخَلَتِ الْخَطِيَّةُ إِلَى الْعَالَمِ، وَبِالْخَطِيَّةِ الْمَوْتُ، وَهكَذَا اجْتَازَ الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ، إِذْ أَخْطَأَ الْجَمِيعُ"... وهكذا "مَلَكَ الْمَوْتُ مِنْ آدَمَ" (رو٥: ١٢-١٤).

تذكار تقديم القديسة العذراء مريم إلى الهيكل بأورشليم

(٣ كيهك - ١٢ ديسمبر)

في مثل هذا اليوم تذكار دخول السيدة البتول والدة الإله القديسة مريم إلى الهيكل، وهي ابنة ثلاث سنين، لأنها كانت نذرًا لله، وذلك أنه لما كانت أمها حنة بغير نسل، وكانت لذلك مبعدة من النساء في الهيكل، فكانت حزينة جدًا هي والشيخ الكريم يواقيم زوجها، فنذرت لله نذرًا، وصلت إليه بحرارة وانسحاق قلب قائلة "إذا أعطيتني ثمرة فإني أقدمها نذرًا لهيكلك المقدس"، فاستجاب الرب لها ورزقها هذه القديسة الطاهرة فأسمتها مريم، ولما رزقت بها ربتها ثلاث سنوات ثم مضت بها إلى الهيكل مع العذارى

سنكسار الكنيسة

٢٦ هاتور استشهاد القديس بالاريانوس وأخيه تيبورينوس.
نياحة القديس غريغوريوس النيصي أسقف نيصص.

٢٧ هاتور استشهاد القديس يعقوب الفارسي المقطع.
تذكار تكريس كنيسة الشهيد بقطر بن رومانوس.

٢٨ هاتور استشهاد القديس الأنبا صرابامون أسقف نيقيوس.

٢٩ هاتور تذكار الأعياد الثلاثة السيدية الكبرى البشارة والميلاد والقيامة.
استشهاد البابا بطرس خاتم الشهداء البطريرك الـ١٧ من بطاركة الكرازة المرقسية.
استشهاد القديس إكليمنضس الأول بابا روما.
استشهاد القديسة كاترين الإسكندرانية.

٣٠ هاتور استشهاد القديس مكاريوس.
استشهاد الراهب القديس يوحنا القليوبي.
نياحة القديس أكاكيوس بطريرك القسطنطينية
تكريس بيعة القديسين قزمان ودميان وإخوتهما وأمهم.

١ كيهك نياحة البابا يوأنس الثالث البطريرك الـ٤٠ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة البابا أثناسيوس الثالث البطريرك الـ٧٦ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة القديس الأنبا بطرس الرهاوي (أسقف غزة).
تكريس كنيسة الشهيد أبي فام الجُندي ببلدة أبنوب.
تكريس كنيسة القديس العظيم الأنبا شنوده رئيس المتوحدين.

٢ كيهك نياحة القديس أباهور الراهب.
نياحة القديس الأنبا هورمينا السائح.

٣ كيهك تذكار تقديم القديسة العذراء مريم إلى الهيكل بأورشليم.
استشهاد القديس بسطفروس (صليب الجديد).

٤ كيهك استشهاد القديس أندراوس أحد الاثنى عشر رسولاً.
تذكار تكريس كنيسة مار يوحنا الهرقلي بأم القصور بمنفلوط.
تذكار نقل جسديّ القديسين الأنبا بيشوي والأنبا بولا الطموهي.

٥ كيهك نياحة ناحوم النبي.
استشهاد القديس بقطر الذي من أسيوط.
استشهاد القديس إيسوذوروس.

٦ كيهك نياحة البابا أبرآم ابن زرعة البطريرك الـ٦٢ من بطاركة الكرازة المرقسية.
استشهاد القديس باطلس القس.

٧ كيهك نياحة القديس متاؤس الفاخوري بجبل أصفون بإسنا.
استشهاد القديسين بانينا وباناوا.
تذكار تكريس كنيسة القديس أبسخيرون القليني.
نياحة القديس الأنبا يوحنا أسقف أرمنت.
استشهاد المهندس القبطي النابغة سعيد بن كاتب الفرغاني.

٨ كيهك استشهاد القديس إيسي وتكلا أخته.
استشهاد القديستين بربارة ويوليانة.
نياحة القديس الأنبا صموئيل المعترف.
نياحة البابا ياروكلاس البطريرك الـ١٣ من بطاركة الكرازة المرقسية.
نياحة الراهب القديس يسطس الأنطوني.

٩ كيهك نياحة القديس بيمن المعترف.

"مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ"

(مت ١١: ١٥؛ لو ٨: ٨)

عظة قداسة البابا تواضروس يوم الأحد ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٥م بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة

أناجيل آحاد شهر هاتور

إن عبارة "مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ" هي عبارة غاية في الأهمية، ونلاحظ أنها تتكرر على مسامعنا في إنجيل مثل الزارع الذي يُقرأ في الأحد الأول والثاني من شهر هاتور، كما تتكرر في إنجيل الأحد الثالث، وتتكرر في الأحد الأخير من شهر هاتور في إنجيل الشاب الغني الذي سأل السيد المسيح سؤالاً في غاية الأهمية: "مَاذَا أَعْمَلُ لأَرِثَ الْحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟" (مر ١٠: ١٧)، فبدأ الرب يتناقش معه إلى أن وصل لنقطة الضعف التي أظهرت أن ليس عند هذا الشاب أذن داخلية للسمع.

إن هناك علاقة قوية ما بين الأذن والقلب، فالسيد المسيح لا يقصد الاستماع العضوي عن طريق الأذن كعضو في جسم الإنسان، بل يقصد استماع القلب الداخلي أي الطاعة، لذلك تكررت العبارة في آحاد شهر هاتور لأن هذا هو المبدأ لمن يريد أن يستفيد من صوم الميلاد.

أمنا العذراء كنموذج

تقدم لنا الكنيسة شهرًا كاملاً عن القديسة مريم العذراء التي نسميها فخر جنسنا، لماذا؟

لأنها نموذج لإنسان طبق: "مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ"، كانت أذنها حاضرة، وعندما جاءتها البشارة على فم الملاك، وكانت بشارة غريبة ومدهشة نجدها بالأذن الداخلية تقول: "هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ" (لو ١: ٣٨)، فتعطينا نموذجًا لمن له الأذن الداخلية.

هنا ويأتي السؤال: من نسمع وماذا نسمع؟

الصوت الأول: الإنجيل

الصوت الذي يجب أن نستمع إليه ونطيعه هو صوت الإنجيل بكل أسفاره وآياته، فهو رسالة مرسلة من الله لكل منا، وهذه الرسالة متجددة في معانيها وفي استقبالها. فيمكنك أن تستقبل آية اليوم ثم في يوم آخر تستقبلها مرة ثانية فتجد أنه قد انفتحت أمامك آفاقًا جديدة، لذلك توصينا الكنيسة أن نقرأ الإنجيل كل يوم لنسمع صوت الله كل يوم ونستفيد من كل كلمة، و"مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ".

لا نقرأ الإنجيل على سبيل المعرفة ولكن على سبيل البناء الروحي، إن كلمة الإنجيل تملأك وتبنيك روحيًا، "لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ" (مت ٤: ٤).

إن الاستماع الروحي لصوت الله يجعل الروح تنتعش. أنت حينما يكلمك صديق أو عزيز تجد أن مجرد سماع صوته أنعشك وأفرحك، فإن كان مجرد صوت صديق ينعشك فماذا لو جلست معه؟ وماذا لو صرت رفيقه في الصباح والمساء، كقول الكتاب: "وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلاً" (مز ١: ٢)؟

ولنا في التاريخ عبرة من قصة القديس أنطونيوس أب جميع الرهبان الذي استمع في الكنيسة إلى الآية التي تقول: "إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلاً فَاذْهَبْ وَبِعْ أَمْلاَكَكَ وَأَعْطِ الْفُقَرَاءَ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، وَتَعَالَ اتْبَعْنِي" (مت ١٩: ٢١)، فكانت بمثابة رسالة خاصة إلى قلبه، استمع إليها ونفذها وسلك في النسك في البرية وصار أول الرهبان ومؤسس الحياة الرهبانية.

لكن إياك أن تقع في خطأ أنك تريد أن تسمع صوت الله فتفتح الإنجيل عشوائيًا، هذا خطأ، لأن كلمة الله منظمة وبالتالي تحتاج أن تكون علاقتك بها علاقة فيها نظام والتزام.

الصوت الثاني: نداءات الصلاة

نداءات الصلاة هي رسائل يجب أن نستجيب لها. وعلى سبيل المثال في القداس: نجد الكاهن يصلي، والشماس يقدم نداءات صلاة والشعب يقول مردات.

من نداءات الصلاة قول الشماس: "قبلوا بعضكم بعضًا"، فنقبل بعضنا بالأيدي بحسب الوضع الطقسي، ليس بحركة شكلية فقط لكن المقصود أن تكون هناك مصالحة مع كل أحد، لأنه لا يستقيم أن نحضر قداسًا ونتناول ونحن في حالة خصام.

نداء ثاني هو قول الشماس: "أيها الجلوس قفوا" التي يقولها ونحن واقفين لكن المقصود هو "أيها الجلوس في الخطية اتركوا الخطية، وتوقفوا عن أي شر أو أي أمر رديء".

من نداءات الشماس أيضًا: "إلى الشرق انظروا" وكلنا نكون متجهين للشرق بحسب طقس كنيستنا، لكن المقصود هو الاستعداد لمجيء المسيح الذي سيأتي من المشارق موطن النور. وربما يأتي الآن فكن في حالة استعداد مستمر.

الصوت الثالث: مشورة أب الاعتراف أو المرشد الروحي

طلب المشورة هو من الأمور المهمة في سماع صوت الله من خلال أب الاعتراف أو المرشد الروحي. في جلسة الاعتراف الرسمية، وعندما يرفع الكاهن قلبه إلى الله يضع الله على فمه الكلمات المناسبة للمعترف، ويكون هذا هو صوت الله. ومن يمشي بمشورة أب اعترافه هو إنسان ناجح يسمع الخبرة والمشورة والإرشاد والحكمة ويطبق التدريب الروحي.

الصوت الرابع: أحداث الطبيعة والأحداث اليومية

إن كل ما يحدث في العالم لا يحدث إلا بسماح من الله لأنه هو ضابط الكل. وكل شيء هو تحت سلطانه وبالتالي تكون هناك رسائل يرسلها الله من خلال الأحداث اليومية والحياتية لكل منا، فنتعلم ونسمع ونفهم. وطوبى لمن يسمع ويفهم ويستفيد من أحداث الطبيعة وأحداث الحياة.

إن ما يحدث من أحداث أسرية، أو مع الآخرين، أو ما تعرفه عن طريق القراءة كل هذه يتعلم منها الإنسان، فالله يرسم بيديه خطة لكل منا في حياته وطوبى لمن يستقبل خطة الله بالرضا والاستماع والطاعة، وتكون حياته في خوف الله ومرضية أمام الله.

تأملوا كيف كانت أمنا العذراء مطيعة ومتضعة في قلبها، وكيف كانت حنونة ومشاركة احتياجات الآخرين كما رأيناها في عرس قانا الجليل.

ختام احتفالات نيقيه

نحن في هذا الصباح المبارك سعداء أننا نختتم احتفالات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمرور ١٧ قرنًا على مجمع نيقيه المسكوني الأول.

نحن نفرح بكل النعم التي أعطاها لنا الله في احتفالنا طوال هذه السنة في كنائسنا هنا في مصر وخارج مصر، والاحتفالات كانت على كل المستويات وتنوعت شكلاً وحجمًا وفكرًا وثقافة وفنًا وبحثًا بصورة رائعة.

في شهر مايو الماضي كان احتفالنا من خلال الكنائس السريانية والأرمنية والقبطية في قداس

مشترك بهذه الكاتدرائية رأسه الآباء البطاركة الثلاثة. وفي شهر أكتوبر استضافت الكنيسة لأول مرة المؤتمر الدولي لمجلس الكنائس العالمي احتفالاً وتقديرًا لآباء مجمع نيقيه، وفي مقدمتهم البابا ألكسندروس والشماس أثناسيوس الذي صار فيما بعد البابا أثناسيوس الرسولي. ثم في هذه الأيام احتفلنا ببعض العروض المسرحية والترانيم والأشعار الجميلة التي أحيت وجددت فينا مشاعر مجمع نيقيه الذي ندين له بإصدار قانون الإيمان وصياغة الإيمان في صورة قانونية نرددها ونصلي بها على الدوام. كما كانت هناك فرصة لمسابقة كبيرة في الأبحاث المتعلقة بمجمع نقيه تقدم لها حوالي ١٢٠ باحثًا اختارت منهم اللجنة المنظمة ثمانية أبحاث تم عرضها في حضور عدد كبير من الأحبار الأجلاء والآباء الكهنة والأساتذة والرهبان والراهبات والمعلمين في الكليات الإكليريكية. قدموا ثمانية عروض لأبحاثهم غاية في الجمال والتنوع والفائدة.

واليوم نختتم الاحتفالات بهذا القداس الذي فيه تمت ترقية خمسة من الأحبار الأجلاء مطارنة في الكنيسة، وهذا يعتبر إضافة للخبرة وللعمل وتجديد وتطوير وبركة لكنيستنا المقدسة.

الأحبار الأجلاء الخمسة يخدمون في خمس دول: نيافة الأنبا يؤانس في أسيوط (مصر)، نيافة الأنبا صرابامون في السودان (مصر والسودان دول وادي النيل)، نيافة الأنبا أنتوني في أيرلندا وإنجلترا، نيافة الأنبا برنابا في تورينو وروما بإيطاليا، نيافة الأنبا دميان في ألمانيا، وبهم تأسست خدمة كنيستنا القبطية في دول أوروبا لأنهم كانوا الآباء الأول الذين تعبوا ليكون للكنيسة القبطية وجود في هذه البلاد. وبالأمس ألقوا كلماتهم بلغات تلك الدول لندرك امتداد كنيستنا القبطية وامتداد العمل والخدمة والكرازة.

أرجوكم جميعًا أن تصلوا دائمًا من أجل عمل الأحبار الأجلاء، كما نذكرهم في القداسات، لأنهم يعملون عملاً كبيرًا وعليهم مسؤولية خطيرة جدًا أمام الله.

وليعطنا مسيحنا أن تكون كنيستنا دائمًا
في فرح وعز وبهجة،
له كل مجد وكرامة
من الآن وإلى الأبد آمين.

تواضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري، ورئيس دير القديسة دميانة للراهبات
متابعة اخبارية: المتحدث الرسمي للكنيسة القبطية | تطبيق الأندرويد - ios: القمص ابراهام عزمي | تصوير: مرقص اسحاق | المطبعة: ألفا للطباعة - جسر السويس
فريق عمل الكرازة: القس جرجس حبيب، القس مينا فوكيه، رامي عطا صديق، نادر شكري، ملاك بشرى، فادي فؤاد، أيمن تيموثاوس
موقع مجلة الكرازة: https://copticorthodox.church/coptic-kiraza-magazine | سعر المجلة ١٥ج

زيارة قداسة البابا تواضروس الثاني للنمسا

وصل قداسة البابا تواضروس الثاني مساء الثلاثاء ٢ ديسمبر، عائدًا من فيينا إلى أرض الوطن، بعد انتهاء زيارته للنمسا التي أجرى خلالها متابعة طبية دورية، كما قام بعدد من الأنشطة الرعوية هناك. وكان قداسته قد غادر القاهرة يوم الثلاثاء ٢٥ نوفمبر، إلى العاصمة النمساوية فيينا وكان في استقباله بالمطار السفير محمد نصر سفير مصر بالنمسا ونيافة الأنبا جابرييل أسقف إيبارشية النمسا.

ويذكر أن قداسة البابا له ملف طبيّ بإحدى مستشفيات النمسا منذ أكثر من ١٧ سنة، يجري من خلاله متابعة صحية بشكل دوري، كان آخرها في مايو ٢٠٢٣م.

الأربعاء ٢٦ نوفمبر: احتفال باستقبال قداسة البابا بكنيسة القديسة ميانه والشهيد أبانوب بفيينا

بدأ الاحتفال باستقبال قداسة البابا بكنيسة القديسة ميانه والشهيد أبانوب بالحي الـ ٢١ فيينا عاصمة النمسا، بأن قام فريق كورال "الشهيد أبانوب" للأطفال التابع للكنيسة بترتيل مجموعة من ألحان ومردات القداس وكان أداؤهم بديعًا للغاية. وكذلك كورال كنيسة الشهيد مارمينا بفيينا الذي سبح أعضاؤه بعض الترانيم الكنسية، إلى جانب ترنيمة "بابانا يا بابا تواضروس بيننا وبينك قصة حب" التي لاقت تفاعلاً كبيرًا من الحضور، لما تحمله من معانٍ تعبِّر عما في داخل أبناء الكنيسة نحو قداسة البابا. وشجعهم قداسته وأثنى على أدائهم، والتقطوا معه صورًا تذكارية وقدم لهم بعض الهدايا.

ثم ألقى نيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا كلمة ترحيب ومحبة لقداسة البابا وسرد العديد من الذكريات الخاصة بعلاقة قداسته بالنمسا منذ أن كان أسقفًا، لافتًا حرصه على تلبية الدعوة للخدمة في كنائس النمسا دون تردد. وألقى القمص شنوده أنيس كاهن كنيسة الشهيد مارمينا بفيينا كلمة محبة وترحيب بقداسة البابا، باللغتين العربية والألمانية.

ثم بدأ قداسة البابا كلمته بأن قدَّم التهنئة لأبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمناسبة بدء الصوم الميلادي، كما أعرب عن سعادته بأن يلتقي بأبنائه في النمسا، وأن يُعقَد اجتماع الأربعاء الأسبوعي فيها. ولفت إلى أنه يزور النمسا منذ عام ٢٠٠٣م. وأعلن أنه سوف يصلي قداسين مع شعب النمسا، وقال إن زيارات النمسا تتميز بأنها زيارات هدفها الخدمة كما كانت أيضًا زيارة أسيوط زيارة خدمة من الصباح إلى المساء.

وأضاف: "أشكر الكلمات الطيبة التي قالها نيافه أنبا جابرييل.. أشكر كلمة أبونا شنوده وأذكر طفولته.. باسمكم أشكر نيافة الأنبا جابرييل على تعبه في الخدمة ومجهوده الكبير، فلقد نجح في أن يجعل من أهل إيبارشية النمسا عائلة كبيرة وهذه صورة جميلة وخدمة مبروكة تخدم كل قطاعات الشعب."

"سلسلة أصحاحات متخصصة" (٩).. "الصوم ومبادئ للحياة الشخصية"

ألقى قداسة البابا تواضروس الثاني عظته الأسبوعية التي استكمل فيها سلسلة "أصحاحات متخصصة"، وتحدث عن "الصوم ومبادئ للحياة الشخصية" (العظة كاملة في نفس العدد من المجلة).

الجمعة ٢٨ نوفمبر: قداسة البابا يستقبل رئيس أساقفة فيينا للكنيسة الكاثوليكية

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الجمعة ٢٨ نوفمبر، في مقر إقامته بالنمسا، غبطة الكاردينال كريستوف شونبورن رئيس أساقفة فيينا للكنيسة الكاثوليكية الذي زار مصر عام ٢٠١٦م. وخلال اللقاء ألقى قداسته كلمة عبر فيها عن سعادته بلقاء الكاردينال، مؤكدًا على عمق العلاقات الروحية والإنسانية التي تجمع بين الكنيستين، كما وجّه دعوة رسمية للكاردينال لتكرار زيارة مصر.

ومن جانبه عبّر الكاردينال شونبورن عن شكره العميق لقداسة البابا على حفاوة الاستقبال، مشيدًا بروح المحبة التي لمسها، متذكرًا زيارته السابقة لمصر منذ حوالي عشر سنوات.

حضر اللقاء: نيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا، ونيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا، ونيافة الأنبا ديسقورس أسقف جنوب ألمانيا ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بكريفلباخ، والراهب القس عمانوئيل المحرقي مدير مكتب قداسة البابا، وعدد من الآباء الرهبان والراهبات والأراخنة.

يتميز شهر كيهك بأنه الشهر الوحيد في شهور السنة التوتية الثلاث عشر الذي ليس له أحد خامس.
(البابا تواضروس الثاني)

قداسة البابا يزور دير القديسة حنّة للراهبات بالنمسا

زار قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الجمعة ٢٨ نوفمبر، دير القديسة حنّة للراهبات التابع لإيبارشية النمسا، ولدى وصوله صلى صلاة الشكر في كنيسة الدير، ثم ألقى كلمة روحية للراهبات تناولت معاني الفرح في حياة الراهبة وأهمية النمو الروحي، ثم أجاب قداسته على الأسئلة الروحية والرهبانية التي طرحتها الراهبات.

رافق قداسة البابا خلال الزيارة نيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا ورئيس الدير، ونيافة الأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا.

يُذكر أن دير القديسة حنّة تم الاعتراف به من قبل المجمع المقدس كأحد أديرة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عام ٢٠٢٣م، في خطوة مهمة تسهم في دعم الحياة الرهبانية النسكية خارج مصر.

السبت ٢٩ نوفمبر: سيامة ثلاثة كهنة بالنمسا بيد قداسة البابا

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم السبت ٢٩ نوفمبر، القداس الإلهي في كاتدرائية عذراء الزيتون بالعاصمة النمساوية ڤيينا، وقام قداسته بسيامة ثلاثة شمامسة كاملين في درجة القسيسية. شارك في الصلوات إلى جانب نيافة الأنبا جابرييل أسقف النمسا، صاحبا النيافة الأنبا دميان مطران شمال ألمانيا ورئيس دير السيدة العذراء والقديس موريس بهوكستر، والأنبا مارك أسقف باريس وشمال فرنسا. كما شارك في الصلوات مجمع كهنة إيبارشية النمسا وخورس الشمامسة، بحضور أعداد كبيرة من الشعب.

الكهنة الجدد هم الشماس ديڤيد شنوده كاهنًا عامًا بإيبارشية النمسا باسم **القس دافيد**. والشماس چورچ داود كاهنًا على كنيسة عذراء الزيتون بڤيينا باسم **القس دانييل**. والشماس باڤلي إسكندر كاهنًا على مذابح السيدة العذراء والقديس الأنبا موسى بجراتس، والقديسة مارينا ببروج، باسم **القس صموئيل**.

ألقى قداسة البابا عظة القداس وتناول خلالها أربعة أركان رئيسية تنجح عمل الكاهن وهي:

١-قوة الكاهن: وتأتي من الكتاب المقدس والمذبح.

٢ -محبة الكاهن: ويعبر عنها عن طريق الأبوة والافتقاد.

٣-سلام الكاهن: ويناله بالاتضاع والحكمة.

٤-فرحة الكاهن: ويصل إليها بالتوبة والسير في طريق الملكوت.

قداسة البابا يزور صاحبي النيافة الأنبا ويصا والأنبا أرساني للاطمئنان على صحتهما

زار قداسة البابا صباح يوم الإثنين ٢٤ نوفمبر، إحدى مستشفيات القاهرة للاطمئنان على نيافة الأنبا أرساني أسقف هولندا الذي يتلقى العلاج من وعكة صحية مفاجئة، وإذ علم قداسته بتواجد نيافة الأنبا ويصا مطران البلينا بنفس المستشفى، حرص على زيارته والاطمئنان عليه.

كما صلى قداسة البابا لبعض المرضى الذين طلبوا الصلوات ونوال البركة.

هل تعلم أنه في اليوم الثالث من كيهك نعيّد بتذكار دخول العذراء مريم إلى هيكل الله، أما في اليوم الـ ٢٨ (أو ٢٩) فنعيّد بخروج ربنا يسوع المسيح مِن هيكلها هي.

بيد قداسة البابا: ترقية خمسة من الأحبار الأجلاء الأساقفة لرتبة مطران

احتفلت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم الأحد ٢٣ نوفمبر، بنوال خمسة من الآباء الأساقفة رتبة مطران بيد قداسة البابا تواضروس الثاني، وذلك في ختام احتفالات الكنيسة بمرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقيه المسكوني الأول.

صلى قداسة البابا القداس الإلهي في الكاتدرائية المرقسية بالعباسية صباح يوم الأحد ٢٣ نوفمبر، وهو قداس الأحد الثاني من شهر هاتور، وعقب انتهاء فصل الإبركسيس أقيمت صلوات ترقية الآباء الأساقفة الخمسة لرتبة المطرانية الجليلة.

شارك في الصلوات ١١٣ من مطارنة وأساقفة المجمع المقدس للكنيسة، ووكيلا البطريركية بالقاهرة والإسكندرية، بينما امتلأت الكاتدرائية بكهنة وأراخنة وشعب الإيبارشيات التي نال أساقفتها رتبة مطران، وقد تفاعلوا بشكل لافت مع قداسة البابا خلال حديثه عن الآباء المطارنة الجدد.

حضر أثناء القداس لتهنئة نيافة الأنبا يوأنس، اللواء هشام أبو النصر محافظ أسيوط وعدد من قيادات المحافظة، واللواء إبراهيم حماد محافظ أسيوط الأسبق، ورحب بهما قداسة البابا.

وحضر لتهنئة نيافة الأنبا صرابامون السفير إبراهيم عمر صديق القنصل بسفارة السودان بالقاهرة، ونائب السفير السوداني السفير عمر الفاروق سيد، ومحافظ أمدرمان السابق السيد مجدي عبد العزيز، والسفير ياسر سرور مساعد وزير الخارجية المصرية مدير إدارة السودان، ونائبه والوزير المفوض كريم مختار.

كما حضر لتهنئة نيافة الأنبا دميان السفير يورجن شولتس سفير ألمانيا بمصر والسيدة حرمه، والسيد فولكر كاودر العضو السابق بالبرلمان الألماني والسيدة حرمه.

وشكرهم جميعًا قداسة البابا والتقطت لهم صور تذكارية مع قداسته، كما التقطت صور تذكارية مع الآباء المطارنة الجدد ثم صور لكل مطارنة المجمع المقدس.

عظة قداس الأحد الثاني من شهر هاتور

ثم ألقى قداسة البابا عظة إنجيل القداس (الأحد الثاني من شهر هاتور) التي أشار فيها إلى أن قراءات آحاد شهر هاتور تتكرر فيها عبارة "مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ فَلْيَسْمَعْ" (مت١١: ١٥) لتكون مقدمة لمن يريد أن يستفيد من صوم الميلاد (تجد العظة في افتتاحية هذا العدد من المجلة).

كلمة قداسة البابا قبل بدء صلوات منح الآباء رتبة مطران

في كلمة قصيرة ألقاها قداسة البابا تواضروس الثاني قبل بدء صلوات طقس منح خمسة من الآباء الأساقفة رتبة مطران، أشار إلى أن هؤلاء الأساقفة لهم في خدمة الأسقفية أكثر من ثلاثين سنة، قاموا خلالها بالرعاية والافتقاد وتعبوا كثيرًا في عملهم. لافتًا إلى أن هذه الترقية تأتي ضمن احتفالات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقيه.

ونوه إلى أننا إذ نحتفل بترقية مطارنة جدد، فإن هذا يحمل عدة رسائل، هي:

١-التقدير والامتنان من الكنيسة للأب الأسقف عبر سنوات خدمته الطويلة.

٢-تجديد وإضافة حيوية للأب الأسقف في مسار خدمته ليكملها بنشاط وقوة.

٣-اعتراف من الكنيسة بالخبرة الكنسية والروحية الكبيرة التي صارت لهذا الأب الأسقف.

٤-تعتبر هذه الترقية بركة لكل شعب الإيبارشية التي يخدم فيها هذا الأب الجليل.

وفي المجمل فإن الترقية للمطرانية هي فرح وإضافة كبيرة في حياة الكنيسة القبطية.

وبمناسبة ترقية أحد أساقفتنا بالسودان وهو نيافة الأنبا صرابامون، طلب قداسة البابا من الحضور أن يصلوا من أجل أن يحل السلام في السودان.

الآباء المطارنة الجدد في سطور

نيافة الأنبا يوأنس مطران أسيوط وساحل سليم والبداري

- ولد في ملوي محافظة المنيا في ٢٣ نوفمبر ١٩٦٠م.

- حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة أسيوط سنة ١٩٨٣م.

- سيم راهبًا في ١٨ ديسمبر ١٩٨٧م باسم الراهب ثاوفيلس الأنبا بولا.

- تمت سيامته قسًا بيد قداسة البابا شنوده الثالث في ٢٧ مايو ١٩٩١م، وعيَّنه قداسته سكرتيرًا له (حوالي ٢١ عامًا).

- السيامة الأسقفية في ٦ يونيو ١٩٩٣م.

- قام بالإشراف على أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية، والإشراف على "الدير الأبيض" و"الدير الأحمر" في جبل سوهاج الغربي.

تم تجليسه أسقفًا على إيبارشية أسيوط خلفًا لمطرانها السابق مثلث الرحمات الأنبا ميخائيل في ٢٤ مايو ٢٠١٥م.

- تم اختياره سكرتيرًا للمجمع المقدس في جلسة المجمع المقدس يوم ٥ يونيو ٢٠٢٥م.

نيافة الأنبا صرابامون مطران عطبرة وأمدرمان وبورتسودان وشمال السودان

- ولد في قنا يوم ٣٠ مارس ١٩٥٤م.
- تخرَّج من كلية الهندسة، جامعة المنيا سنة ١٩٧٨م.
- الاسم الرهباني: الراهب إبراهيم السرياني في ١٥ ديسمبر ١٩٨٥م.
- صار أمينًا لدير السريان في ١٧ يوليو ١٩٩٢م، وعيَّنه قداسة البابا شنوده الثالث سكرتيرًا له في ٢٠ سبتمبر ١٩٩٣م.
- السيامة الأسقفية في ١٤ نوفمبر ١٩٩٣م، وتم تجليسه أسقفًا لإيبارشية عطبرة وأمدرمان بالسودان، وحصل على الجنسية السودانية في خدمته هناك.
- خدم هذه الإيبارشية الحيوية التي تخدم تجمعات قبطية واسعة داخل السودان، وقد أسهم نيافته في تعزيز حضور الكنيسة وخدمتها الاجتماعية هناك، دعم أبنائها روحيًا واجتماعيًا رغم الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

نيافة الأنبا أنتوني مطران أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا

- ولد في القاهرة في ١٥ يناير ١٩٥٤م.
- حصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة عين شمس سنة ١٩٧٧م، وعمل ٣ سنوات كضابط احتياط بسلاح المهندسين (كتيبة ٣١٨: إزالة قنابل وألغام).
- الاسم الرهباني: الراهب أكسيوس الأنبا بيشوي في ٢٩ مارس ١٩٨١م.
- بدأ عام ١٩٨٥م الخدمة في سويسرا لمدة خمسة أعوام، ثم خدم في أيرلندا والجزر البريطانية من ديسمبر ١٩٩٠م حتى يونيو ١٩٩٥م، وخدم فترة في سكرتارية قداسة البابا شنوده الثالث.
- السيامة الأسقفية في ١١ يونيو ١٩٩٥م، وتم تجليسه أسقفًا لإيبارشية أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق إنجلترا ليكون أول أسقف يتم تجليسه على هذه الإيبارشية الجديدة.

نيافة الأنبا برنابا مطران تورينو وروما - إيطاليا

- ولد في دندرة بقنا في ١٢ مارس ١٩٥٩م.
- حصل على ليسانس الآثار من جامعة القاهرة، واعتذر عن تعيينه مُعيدًا، لرغبته في الرهبنة.
- الاسم الرهباني: الراهب برنابا السرياني في ١٤ يناير ١٩٨٤م.
- خدم في باريس، ثم في روما ومدن إيطالية أخرى من سنة ١٩٩٠م وحتى سيامته أسقفًا، وكان يتقن اللغتين الفرنسية والإيطالية.
- السيامة الأسقفية في ١١ يونيو ١٩٩٥م بيد قداسة البابا شنوده الثالث، سيم أسقفًا عامًا حوالي سنة قبل تجليسه على إيبارشية تورينو وروما في ٢ يونيو ١٩٩٦م.
- وقد أسهم نيافته في توسيع نطاق الخدمة الروحية ودعم الكنائس القبطية في المدن الإيطالية الكبرى، ويتمتع بعلاقات طيبة مع بابا الفاتيكان، ويشارك ممثلاً عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في الفعاليات والمناسبات الرسمية..

نيافة الأنبا دميان مطران شمال ألمانيا ورئيس دير السيدة العذراء والقديس موريس بهوكستر - ألمانيا

- ولد في القاهرة في ١٥ مارس ١٩٥٥م.
- حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة عين شمس سنة ١٩٧٩م، وعمل طبيبًا في اشتوتجارت بألمانيا من سنة ١٩٨٠م.
- الاسم الرهباني: الراهب دميان الأنبا بيشوي في ٦ نوفمبر ١٩٩٢م، سيم قسًا سنة ١٩٩٣م، وأُرْسِل للخدمة في ألمانيا.
- السيامة الأسقفية في ١١ يونيو ١٩٩٥م، بيد قداسة البابا شنوده الثالث، وتولى الأسقف العام لشؤون الأقباط بألمانيا وهو أول أسقف قبطي في ألمانيا، ثم أسقف ورئيس دير السيدة العذراء والقديس موريس بهوكستر، والكنائس التي حوله بألمانيا.
- تم تجليسه أسقف إيبارشية شمال ألمانيا ورئيس دير السيدة العذراء والقديس موريس بهوكستر بألمانيا في ١٦ يونيو ٢٠١٣م بيد قداسة البابا تواضروس الثاني.

آحاد شهر كيهك هي: بشارة الملاك لزكريا بميلاد يوحنا المعمدان، بشارة الملاك للعذراء مريم بميلاد ربنا يسوع، زيارة مريم العذراء لأليصابات، ميلاد يوحنا المعمدان.

"نيقيه... إيمان حي"
ختام فعاليات الاحتفالية الكبرى لمرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقية

نشرنا في العدد الماضي افتتاح فعاليات الاحتفالات الختامية الكبرى لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية بمناسبة مرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقيه المسكوني ٣٢٥م، وفي هذا العدد نستكمل فعاليات أيام الخميس والجمعة والسبت ٢٠-٢٢ نوفمبر ٢٠٢٥م.

الخميس ٢٠ نوفمبر: قداسة البابا يشهد احتفالية بساحة الكاتدرائية بحضور ممثلي الكنائس المسيحية

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الخميس ٢٠ نوفمبر، فعاليات اليوم الثالث من الاحتفالات، وذلك في الساحة الخارجية للكاتدرائية. حضر الاحتفال رؤساء وممثلو كنائس الأرمن الأرثوذكس والأقباط الكاثوليك والموارنة والكلدان والكنائس الإنجيلية والأسقفية والروم الأرثوذكس والسريان الكاثوليك واللاتين ونائب سفير الڤاتيكان.

كما حضر عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة ووكيل عام البطريركية بالقاهرة، والآباء الكهنة والرهبان وحوالي ١٥٠٠ من أبناء الكنيسة من كافة الأعمار.

ألقى نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وسكرتير المجمع المقدس كلمة المجمع المقدس، هنأ في بدايتها قداسة البابا بعيد تجليسه وتناول الفضائل التي يتميز بها قداسته من خلال الآية: "اِحْمِلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ" (مت ١١: ٢٩).

وتضمنت الاحتفالية عرض فيلم بعنوان "الصخرة" بمشاركة من كورالات: فيك الحياة (الإسكندرية)، ومار أفرام السرياني (القاهرة)، وثمر شفاه (سوهاج)، وأوبريت "the break" كنيسة السيدة العذراء بالفجالة.

واختتمت الاحتفالية بكلمة رائعة لقداسة البابا قال فيها: "هذه الأمسية الممتعة والمبدعة بكل ما فيها من تفاصيل تُظهر صفحة من صفحات التاريخ المسيحي على مستوى العالم كله، كيف تنظر له كنيستنا القبطية وكيف ترى التاريخ والإيمان والأحداث، وفوق هذا كله كيف ترى يد الله التي تعمل والتي تضبط كل شيء."

وأضاف: أشكر كل العروض الجميلة الرائعة ذات الأفكار المتميزة، من القاهرة والإسكندرية والصعيد ومن كنائس كثيرة. واليوم تم تقديم عرض كبير، والعروض كلها تدور حول هذه العبارة "مجمع نيقيه إيمان حي" وبالرغم من أن الموضوع واحد لكن معالجته وزواياه تتنوع من عرض لآخر، عروض رائعة ومبهرة وزاد من روعتها اللغات التي استمعنا إليها والأحداث التي ربما لم تكن واضحة في تاريخ المجمع وظهرت أمامنا ورأيناها، وكأن التاريخ صار حيًا أمامنا اليوم.

مجمع نيقيه المسكوني حدث هام جدًا في التاريخ المسيحي على مستوى العالم كله، وهذا الحدث يمتلئ بالدروس، نرى فيه التناغم والإيمان الذي لا يهتز والمحبة التي لا تسقط أبدًا، وعلى هذا الطريق تسير كنيستنا من جيل إلى جيل ومن حبرية إلى حبرية بهذه الصورة الرائعة.

أود أن ألفت نظر حضراتكم إلى بعض الدروس المستفادة من مجمع نيقيه:

١- درس التلمذة: أثناسيوس كنموذج تربى على يد البابا ألكسندروس.

٢- درس الحوار والمناقشة: استمر مجمع نيقيه لمدة شهر كامل في مداولات وحوار بالمحبة والإيمان وبالكتاب المقدس.

إن دروس مجمع نيقيه لا تنتهي نرى فيها كيف نحفظ الإيمان على الدوام وكيف أن الإيمان المستقيم يظل مستقيمًا لأن يد الله هي التي تضبطه وترعاه. إن كنيستنا القبطية الأرثوذكسية المستقيمة في إيمانها والتي تعيش تاريخها ليس تاريخًا متحفيًا ولكنه حياة نعيشه كل يوم ونفرح به ونمارسه في كنيستنا على الدوام. نجد نفس الخط ونفس الاستقامة ونفس القوة وهذا عمل الله حسب وعده: "عَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْني كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا" (مت ١٦: ١٨).

الجمعة ٢١ نوفمبر: انعقاد المؤتمر العلمي

في إطار حِرص الكنيسة القبطية الأرثوذكسية على إبراز البعد العلمي والبحثي لمجمع نيقيه ٣٢٥م، أُطلقت مسابقة لشباب الباحثين لتقديم دراسات متخصصة حول هذا الحدث التاريخي.

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الجمعة ٢١ نوفمبر، انعقاد المؤتمر العلمي تحت عنوان "نيقيه... إيمان حي"، وذلك بحضور عدد من الآباء الأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات، وعدد من أساتذة الكليات والمعاهد اللاهوتية.

بدأ المؤتمر بكلمة افتتاحية للراهب القس أرساني المحرقي المشرف الروحي ووكيل الكلية الإكليريكية بالدير المحرق والمنسق العام للمؤتمر، استعرض فيها فكرة المسابقة ومحاور الأبحاث وأهداف المؤتمر في دعم البحث الأكاديمي داخل الكنيسة.

بعد ذلك تم تقديم ٨ أبحاث فائزة قُسِّمت إلى أربعة محاور، خُصِّصت لكل منها جلسة علمية:

١-المحور اللاهوتي والآبائي والفلسفي

قدّم الأبحاث: الراهب بولس المقاري، والأخت مريام فايق من دير السيدة العذراء حارة زويلة.

ورأس الجلسة: نيافة الأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة.

٢-المحور التاريخي والجغرافيا التاريخية

قدّم الأبحاث: الراهب كرياكوس السكندري، والباحث آمر نسيم.

ورأس الجلسة: نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق.

حُبّك أنزلك إلى هبوطنا ... تحننك غصبك وتجسمت بلحمنا.
(من صلوات القسمة)

فعاليات الاحتفالية الختامية الكبرى "نيقيه.. إيمان حي"

٣-المحور الليتورجي

قدّم الأبحاث: الباحث كيرلس لَمعي، والباحث مايكل القمص شاروبيم.

ورأس الجلسة: نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية ووكيل إكليريكية الأنبا رويس.

٤-المحور الكتابي واللغوي

قدّم الأبحاث: القس أيوب منير، والباحثة مريم ويصا.

ورأس الجلسة: نيافة الأنبا ميخائيل أسقف حلوان والمعصرة.

وخلال الجلسات الأربع، أتيحت مساحة واسعة للحوار وتوجيه الأسئلة من الحضور، ما أضفى على المؤتمر طابعًا علميًّا تفاعليًّا مميزًا.

كلمة قداسة البابا

في ختام اليوم ألقى قداسة البابا، كلمةً عبّر فيها عن تقديره الكبير للأبحاث المعروضة ولجهود الباحثين، مشيدًا بجودة الطرح وعمق الدراسات.

وأشار قداسته إلى أهمية البحث العلمي في الكنيسة اليوم، مؤكدًا أن أصغر قانون إيمان هو: "باسم الآب والابن والروح القدس"، وأكبر قانون إيمان هو: الكتاب المقدس بكل أسفاره. أما قانون الإيمان النيقاوي فهو الصياغة الدقيقة للإيمان والعقيدة، الممتزجة برشم الصليب وتعليم الكتاب المقدس. ودعا قداسة البابا إلى تقديم المزيد من الأبحاث التي تخدم واقع الكنيسة المعاصر.

وفي الختام، تم توزيع شهادات التقدير والهدايا التذكارية على الباحثين الفائزين.

السبت ٢٢ نوفمبر: قداسة البابا يتقدم موكب القديس أثناسيوس الرسولي بطل مجمع نيقيه

احتضنت الكاتدرائية المرقسية بالعباسية مساء يوم السبت ٢٢ نوفمبر، احتفالية شهدها قداسة البابا تواضروس الثاني وأكثر من ١٠٠ من أحبار الكنيسة، وأعداد كبيرة من الآباء الكهنة والرهبان والراهبات والمكرسين والمكرسات وأعضاء هيئات التدريس بالكليات الإكليريكية والمعاهد الكنسية، وسط حضور شعبي كبير.

وفي موكب مهيب، حمل قداسة البابا الكأس التي تحوي رفات القديس أثناسيوس الرسولي من المزار الموجود أسفل الكاتدرائية، متوجهًا إلى الكاتدرائية، يحيطه الآباء المطارنة والأساقفة ووكيلا البطريركية بالقاهرة والإسكندرية، وعدد من الآباء الكهنة، وخورس الشمامسة بينما اصطف على جانبي شارع الديوان بالكاتدرائية حيث سار الموكب، مجموعات من كافة الأعمار من الشعب القبطي وهم يرتلون نص قانون الإيمان بلحن أُعِدَ خصيصًا لهذا الغرض وشاركتهم فرق الكورال الذين امتلأت بهم الساحة المواجهة لمبنى الكاتدرائية، والتقطت صورة تذكارية على السلم الرئيسي للكاتدرائية توسطها قداسة البابا وهو يحمل الرفات المقدسة، وعن يمينه ويساره الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة. ثم تحرك الموكب إلى داخل الكاتدرائية وسط ترتيل لحن "آبيكران بي نيشتي" للقديس أثناسيوس أي "اسم عظيم اسمك" الذي يقال في أعياد الآباء القديسين.

ثم صلى قداسة البابا صلوات العشية، وقام بتطييب الرفات بمشاركة الآباء المطارنة والأساقفة ثم وضعت الكأس التي تحوي الرفات في صندوق خشبي جديد صمم خصيصًا له.

آحاد كيهك الأربعة تقدم لنا أنواع الصلوات التي نرفعها؛ الأول: صلاة طلب ورجاء، الثاني: صلاة رضا واتضاع، الثالث: صلاة تسبيح وتمجيد، الرابع: صلاة شكر وحمد. (البابا تواضروس الثاني)

كلمات الأحبار الأجلاء بعدة لغات

عقب العشية ألقيت عدة كلمات بعدد من اللغات دارت بشكل موضوعي حول القديس أثناسيوس ودوره في مجمع نيقيه وجهاده ضد الفكر الآريوسي. حيث تحدث نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وسكرتير المجمع المقدس باللغة العربية عن "تنشئة البابا أثناسيوس الرسولي"، ونيافة الأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية، باللغة السويدية عن "أسباب انعقاد مجمع نيقيه"، بينما تكلم نيافة الأنبا لوقا أسقف سويسرا الفرنسية وجنوب فرنسا، باللغة الفرنسية عن "بدعة آريوس"، ونيافة الأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، باللغة الإيطالية عن "الشاب أثناسيوس المدافع عن الإيمان"، ونيافة الأنبا يوسف أسقف بوليفيا باللغة الإسبانية عن "قرارات وقوانين مجمع نيقيه"، ونيافة الأنبا سيرابيون مطران لوس أنجلوس، ونيافة الأنبا دميان أسقف شمال ألمانيا باللغة الألمانية عن "رحلة نفي البابا أثناسيوس إلى تريير"، ونيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي وأنصنا والأشمونين باللغة القبطية عن "أقوال البابا أثناسيوس".

واختتمت الكلمات بكلمة قداسة البابا الذي أثنى على فكرة إلقاء كلمات عن القديس أثناسيوس ومجمع نيقيه بعدة لغات بهدف الإشارة إلى أن فكر أثناسيوس انتشر بكل اللغات في العالم كله.

وتناول قداسته في كلمته: "خمسة أماكن شكّلت مسيرة القديس أثناسيوس الرسولي" وهي:

١-البيت: منبع التكوين والتربية،

٢-الكنيسة: موطن النمو والانتماء،

٣-البرية: مدرسة الزهد والنقاوة،

٤-المجمع في نيقيه: منبر الإيمان ووحدة الكنيسة،

٥-المنفى: مختبر الإيمان ومنبر الشهادة والرجاء.

وعن مجمع نيقيه أكد قداسته أن أثناسيوس وقف بثقة الشباب وإلهام الروح القدس، يدافع عن ألوهية المسيح لكن صوته حمل قوة الحق التي لا تعرف العمر، فعندما ارتفعت أصوات الهرطقة، واجهها لا بجدال فلسفي بل بآيات الكتاب المقدس ونور الإيمان المستقيم. وفي نيقيه، صيغ قانون الإيمان الذي نردّده حتى اليوم، مستخرجًا من آيات الكتاب المقدس، ليكون صلاةً تتلى، لا مجرد نصٌ يُقرأ. فحين نقف لنعلن "نؤمن بإله واحدٍ"، إنما نقف على أرضٍ مقدّسة، ونتلو كلماتٍ خرجت من أفواه هؤلاء الآباء القديسين.

واستكمل: "لم يكن "نيقيه" مجرد مجمع عابر، بل ميلاد إيمانٍ جامع للعالم كله، وكان أثناسيوس في نيقيه صوت الوحدة، وصوت الحق، وصوت الإيمان الذي عاشته الكنيسة الجامعة، وحارس للعقيدة التي نعيش بها إلى اليوم."

وعن جهاد أثناسيوس خلال فترات النفي قال قداسته إن أثناسيوس كان يخرج من كل نفي أكثر نقاءً، كذهبٍ جُرِّب في النار. وإنه عاش في كل منفى كأنه في هيكل، يرفع فيه البخور ويكتب فيه دفاعه عن الإيمان، حتى قال عنه المؤرخون: "أثناسيوس ضد العالم".

وفي ختام كلمته قال: "نحن نشكر الله الذي أعطانا هذه النعم الكثيرة، نشكره على هذه الصلوات والكلمات التي استمعنا إليها وعمل الآباء وكرازتهم وخدمتهم كلٌ في مكانه. نشكر الله على كنيستنا القوية التي تحمل سيرة وحياة القديسين، ونشكر الله على بلادنا وسلامها واستقرارها ونحن نفتخر بالكنيسة المصرية التي نشأت على أرض مصر باعتبارها أقدم كيان شعبي مستمر حتى اليوم فهي كنيسة وطنية شاهدة للمسيح والحق وخادمة للوطن والمجتمع، وبالتالي تقدم كنيستنا صورة رائعة لما قاله السيد المسيح "وَعَلَى هذِهِ الصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا." (مت ١٦: ١٨) وعبر العصور والتاريخ نقرأ عن هذا كله.

شكرًا لكل الأحبار الأجلاء وترتيبات اليوم، شكرًا لفرق الكشافة والكورال التي شاركت في اليوم، شكرًا للشركة المتحدة التي تنقل احتفالات هذا اليوم للقنوات المصرية بصورة جميلة وبإمكانيات واسعة وهذه مشاركة وطنية طيبة نقدرها ونشكرهم كثيرًا عليها.

قداسة البابا يدلي بصوته في انتخابات مجلس النواب

توجه قداسة البابا يوم الإثنين ٢٤ نوفمبر، إلى لجنة مدرسة الشهيد امتياز كامل بالعباسية ليدلي بصوته في انتخابات مجلس النواب.

وعقب الإدلاء بصوته، تحدث قداسة البابا إلى عدد من الصحفيين والقنوات التليفزيونية مؤكدًا أن البرلمان المقبل يحتاج إلى وجوه قادرة على خدمة المجتمع بضمير حي، والتعبير عن احتياجات المواطنين بصدق، والعمل على دعم الدولة في مسيرتها التنموية. وقال: "المشاركة في الانتخابات ليست مجرد حق، بل مسؤولية تُسهم في رسم مستقبل أفضل للوطن." ووجّه رسالة للناخبين بضرورة حسن اختيار المرشح، لافتًا إلى أن المعايير الأخلاقية والإنسانية والمهنية يجب أن تكون هي الأساس. واستكمل: "المواصفات المطلوبة في المرشح ليست أمورًا معقدة، لكنها جوهرية. يجب أن يكون إنسانًا لديه باع في المعرفة والخبرة. والمرشح الجيد هو من يقدم صورة حضارية لمصر، ويستطيع أن يمثلها بشكل مشرف أمام الجميع." واختتم قائلاً: "اختاروا الإنسان الأمين والكفء"

"مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشْبِهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا، وَرَئِيسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا لِلّٰهِ حَتَّى يُكَفِّرَ خَطَايَا الشَّعْبِ" (عب٢: ١٧)

بيد قداسة البابا.. رهبنة ٦ راهبات لثلاثة أديرة

صلى قداسة البابا تواضروس الثاني صباح يوم الخميس ٢٠ نوفمبر، صلوات رهبنة ست طالبات رهبنة لثلاثة أديرة من أديرة الراهبات، وذلك بعد اجتيازهن فترة الاختبار الرهباني.

أقيمت صلوات الرهبنة في دير السيدة العذراء بالنوبارية، ثم صلى بعدها قداسة البابا وعدد من الآباء أحبار الكنيسة القداس الإلهي بالدير ذاته.

الراهبات الجديدات هن:

لدير السيدة العذراء بالنوبارية: **الراهبة مكاريا، الراهبة كيرمينا، الراهبة باخوما**.

لدير سانت كاترين والقديسة ڤيرينا بمدينة هيمت بكاليفورنيا التابعة لإيبارشية لوس أنجلوس (تحت التأسيس): **الراهبة كاثرين، الراهبة ڤيرينا**.

لدير القديسة مريم المصرية بطريق الإسماعيلية (تحت التأسيس): **الراهبة دميانه**.

قداسة البابا يشهد احتفالية مرور عشر سنوات على تأسيس COPTICAD

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني مساء يوم الأحد ٢٣ نوفمبر، احتفالية المعهد القبطي للتدبير الكنسي والتنمية COPTICAD بمرور عشر سنوات على تأسيسه، بحضور عدد من الآباء الأساقفة والكهنة وشركاء المعهد.

تضمنت الاحتفالية عرض فيديو توثيقي عن ثمار عمل المعهد في خدمة الكنيسة في الإسكندرية، ونموذج آخر في أسقفية الخدمات، وكلمة للدكتور مجدي لطيف السندي عميد المعهد تناول خلالها رحلة COPTICAD عبر عشر سنوات. ثم تم تقديم عرض للمشروعات الثلاثة الفائزة في المسابقة التي أطلقها المعهد وهي: خدمة القديس يوسف النجار للتنمية المستدامة الشاملة بكنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف، مصر الجديدة، تطوير اجتماعات الشباب بإيبارشية بنها وقويسنا، تجربة مدرسة الأم دولاجي للأطفال السودانيين بعزبة النخل.

وقُدِمَت عروض أخرى لأنشطة المعهد وخبرات المتدربين في عدد من الإيبارشيات والكنائس خارج مصر في إيبارشيات النمسا وناميبيا وتوابعها وسيدني بأستراليا، وكنيسة الشهيد مارمينا بجبل علي بالإمارات.

ثم تم عرض نتائج ندوات "focas group" و"القيادة المؤسسية" و"الشراكة في التنمية المستدامة" التي نظمها المعهد في شهر سبتمبر الماضي بحضور عدد من الخبراء وشركاء المعهد. وأُعلِن عن إطلاق كورس القيادة المؤسسية في الكنيسة (CIL) ومنصة نظام إدارة التعلم (LMS) وعن إطلاق دبلومة الكنيسة والتنمية المستدامة.

وألقى قداسة البابا كلمة قال فيها: أريد أن أشرح لكم رؤية متكاملة لما فعلناه لكي ما يكون العمل الكنسي متناسقًا يدور مثل نسيج متكامل، وأي نسيج يوجد فيه خيوط رأسية وأخرى أفقية وبحسب نوعية الخيوط ولونها وطبيعتها وشكلها يكون النسيج جميلاً، الخيوط الرأسية تمثل كل كنيسة في أي مدينة أو قرية أو إيبارشية أو دير أو خدمة معينة أو مؤسسة وهذه الخيوط مختلفة ومتنوعة ولكن لكيما تتشكل وتعمل معًا تستلزم وجود خيوط أفقية وهي التي بدأت بنعمة المسيح على مراحل وهي:

١-مرحلة إصدار المجمع المقدس لوائح تنظيمية للعمل.

٢-مرحلة إنشاء معهد التدبير الكنسي والتنمية في ٢٠١٥م.

٣-مرحلة أكاديمية مارمرقس القبطية.

على هذه المستويات الثلاثة نسير بنعمة المسيح بشكل أفقي يتشابك مع الخيوط الرأسية فيتكامل نسيج الكنيسة في شكله البديع والجميل. إن كل ما نقدمه في الكنيسة لأجل المسيح يجب أن يكون أفضل ما يمكن، رؤيتنا أن تكون فصول مدارس الأحد وعظة القداس واجتماعات الشباب وغيرها من الخدمات في أجمل ما يكون لتكتمل صورة الكنيسة الرائعة ويكتمل العمل المؤسسي فيها.

واختتم قداسة البابا بالشكر لكل من تعب وشارك في هذه المعادلة، ثم سلم شهادات التقدير للآباء الأساقفة وشركاء المعهد، وللمشروعات الثلاثة الفائزة.

لك المجد يا من تنازلتَ من السماء لتخلص نفوسنا.. لك المجد يا من تجسدتَ في أحشاء البتول..
(مارأفرام السرياني)

أصحاحات متخصصة" (١٠).. "استجابة الله لصلواتنا - الجزء الأول" الأربعاء ٣ ديسمبر

ألقى قداسة البابا عظته الأسبوعية مساء الأربعاء ٣ ديسمبر، من كنيسة السيدة العذراء بالوجوه في شبرا، التابعة لكنائس قطاع شبرا الجنوبية.

قبل صلاة العشية افتتح قداسته بيت الأنبا ونس لخدمات الطفل المجاور للكنيسة، وتفقد محتوياته، وشجع الأطفال والعاملين فيه، وافتتح كذلك مسرح الكاروز بالطابق الرابع بالكنيسة، واستمع لمجموعة من الترانيم من كورال "تي بارثينوس"، ثم عقد لقاءً مع كهنة الكنيسة وأسرهم.

توجه بعد ذلك قداسة البابا إلى داخل الكنيسة يتقدمه خورس الشمامسة وهم يرتلون ألحان استقبال الأب البطريرك، حيث صلى رفع بخور العشية، وشاركه عدد من أحبار الكنيسة، إلى جانب نيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، ووكيل عام البطريركية بالقاهرة، وكهنة كنائس شبرا الجنوبية.

وعقب العشية رتل خورس الشمامسة بعض الألحان، وألقى نيافة الأنبا مكاري كلمة ترحيب بقداسة البابا، ثم رحب القمص بولا جرجس كاهن الكنيسة بقداسته نيابة عن كهنة الكنيسة. بينما رتل كورال "تي بارثينوس" للخدام وكورال "الأنبا أبرآم" مجموعة من التسابيح والترانيم. ثم قام قداسة البابا بتكريم الحاصلين على شهادات الدكتوراه والماچستير من أبناء الكنيسة، وكذلك الفائزين بميداليات في عدد من الرياضات البدنية والذهنية.

وفي العظة استكمل قداسة البابا سلسلة "أصحاحات متخصصة"، وتحدث عن "استجابة الله لصلواتنا" من الأصحاح الأول من إنجيل لوقا الذي يُسمى: "استجابة الله للصلاة"، ويسمى "الوعد وتحقيق الوعد".

وتناول قداسته استجابة الله للصلوات من أمثلة كتابية: استجابة مؤجلة، استجابة على الفور، استجابة أكبر من الطلب، لا تأتي لأنها لا تناسبنا، استجابة (بقرصة)، استجابة على غير قياس الاستحقاق، استجابة عامة، استجابة لوعد سيتم تنفيذه في وقت معيّن، استجابة مفرحة.

وتأمل قداسة البابا في استجابة الله للصلاة من خلال عدة مفاهيم: الله يؤجل ولكن لا يهمل، الاستجابة المؤجلة تصنع قديسين، عندما تأتي الاستجابة تأتي بالفرح، التأجيل ليس رفضًا وإنما إعداد.

وبعد انتهاء العظة، حرص قداسته على مباركة الشعب المتواجد في الطابق الأرضي والتقاط الصور معهم الأمر الذي سبب فرحة لافتة لديهم.

قداسة البابا يلتقي مع كهنة الرعاية الاجتماعية بإيبارشيات الوجه القبلي

شهد قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الخميس ٤ ديسمبر، أولى لقاءات كهنة الرعاية الاجتماعية، والتي تنظمها سكرتارية قداسته للرعاية الاجتماعية خلال شهر ديسمبر من كل عام.

حضر اللقاء كهنة الرعاية الاجتماعية من إيبارشيات الوجه القبلي.

تضمن اللقاء أفلامًا تعريفية عن برنامج "علم ابنك" الذي يعتني بتعليم أبناء الأسر المدرجة بياناتها في منظومة الرعاية الاجتماعية، وعن الشركاء الداعمين لخدمة الرعاية الاجتماعية، وعن الزيارات واللقاءات التي عقدتها سكرتارية الرعاية الاجتماعية في العديد من الإيبارشيات على مدار العام في كافة أنحاء الكرازة المرقسية، وعن برنامج "بنت الملك" الذي يهتم بتغطية تكاليف زواج الفتيات، وأخيرًا فيديو تعريفي بخدمة الجسد الواحد التي يقوم بها كهنة كنائس مصر الجديدة والزيتون ومدينة نصر، والمدن الجديدة، واستطاعت خلال العام الجاري أن تقدم شنطة البركة في عيد القيامة لكل الأسر المسجلة في برنامج الرعاية الاجتماعية على مستوى الجمهورية.

كما تضمن اللقاء كلمة لنيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص تناول خلالها كيفية تفعيل دور مكاتب الرعاية الاجتماعية والتنمية في الإيبارشيات، وكلمة للقمص بيشوي شارل سكرتير قداسة البابا للرعاية الاجتماعية، وأخرى للسيدة علياء سراج الدين المدير التنفيذي لمؤسسة غبور للتنمية، وكلمة للقس لوقا ماهر، والراهب القس لعازر المحرقي، دارت حول رؤية لجنة الرعاية والتنمية بالمجمع المقدس، وكلمة المهندس مجدي الشرقاوي عن تطوير منظومة الرعاية الاجتماعية. واختتم اللقاء بكلمة قداسة البابا التي رحب فيها بالحضور وتحدث في ثلاث نقاط تعد أسسًا هامة في خدمة الرعاية الاجتماعية، وهي: نظام، منظومة، التزام؛ كن أمينًا؛ الرحمة.

يارب يسوع المسيح المولود من الآب قبل كل الدهور، ارحمنا كعظيم رحمتك.
(من إبصالية الخميس)

سلسلة أصحاحات متخصصة (٩)

الصوم ومبادئ للحياة الشخصية

قداسة البابا تواضروس الثاني

بمناسبة صوم الميلاد نقرأ قول إشعياء النبي: "أَلَيْسَ هذَا صَوْمًا أَخْتَارُهُ: حَلَّ قُيُودِ الشَّرِّ فَكَّ عُقَدِ النِّيرِ، وَإِطْلاَقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا، وَقَطْعَ كُلِّ نِيرٍ، أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ، وَأَنْ تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوَهُ، وَأَنْ لاَ تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ" (إش ٥٨: ٦-٧).

صوم الميلاد هو أول أصوام السنة الكنسية التي تبدأ في شهر توت، وهو في السنة الميلادية ختام السنة. ودائمًا الصوم يكون لاستقبال النعمة (التناول، القيامة، الميلاد)، لذلك في هذا الصوم نصوم لكي نستقبل السيد المسيح مولودًا ومتجسّدًا من أجل خلاص العالم.

والصوم هو فترة استعداد، هو ليس أكلاً ولا شربًا "لأن لَيْسَ مَلَكُوتُ اللهِ أَكْلًا وَشُرْبًا" (رو ١٤: ١٧).

صوم الميلاد يتميز بأمرين:

١- التسبحة الكيهكية: شهر كيهك هو شهر التسبيح، وبه أربعة آحاد فقط. ونذكر فيه السيدة العذراء كثيرًا، من زاوية أنها إنسانة مطيعة لها الأذن الخارجية والأذن الداخلية. فعندما جاءتها البشارة قالت: "هُوَذَا أَنَا أَمَةُ الرَّبِّ لِيَكُنْ لِي كَقَوْلِكَ" (لو ١: ٣٨). لذلك نمجدها صباحًا ومساءً لمدة شهر.

يقول القديس أغسطينوس: "نحن لا نطوّب أمنا العذراء لأنها حملت المسيح في بطنها، نحن نطوّب أمنا العذراء لأنها قبل أن تحمل المسيح في بطنها حملته في قلبها". وعبارة "حملت المسيح في قلبها" تعني عنصر الطاعة وعدم العناد أو التمرد أو الرفض. لما حضرت أمّنا العذراء عُرس قانا الجليل، وفرغ الخمر قالت للسيد المسيح ثلاث كلمات فقط: "لَيْسَ لَهُمْ خَمْر"، ثم قالت للخدّام: "مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ" (يو ٢). قالت هذا بمنتهى الهدوء، لذلك نسميها فَخْرُ جِنسِنا.

٢-نقرأ في آحاد شهر كيهك الأصحاح الأول من إنجيل معلمنا لوقا (٨٠ آية) نقسّمها إلى أربع حلقات: بشارة زكريا، بشارة أمّنا العذراء، لقاء العذراء مع أليصابات، ولادة يوحنا المعمدان.

ليكن تدريب هذا الصوم هو قراءة سِفر الخروج الذي يتكون من ٤٠ أصحاح، وأشهر ما ورد فيه هو العُلّيقة التي رآها موسى في البرية.

أربعة مبادئ لحياتك الشخصية من (إش ٥٨: ٦-٧)

١- جدِّد علاقتك مع الله بالتوبة

في (البيت، العمل، الكنيسة). نصلي: "قَلْبًا نَقِيًّا اخْلُقْ فِيَّ يَا اَللهُ، وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي أَحْشَائِي" (مز ٥١: ١٠)، أطلب من الله أن تتجدد علاقتك به، فربما انتابها برود أو كسل أو نسيان أو جفاف أو شيخوخة. من المهم أن تتجدد حياتنا، ولا تجديد إلا بالتوبة. والتوبة ليست مشاعر فقط، بل تجديد العهد مع الله، وتقديم وعود، وفتح صفحة نقيّة جديدة مع الله.

الصوم هو تغيير اتجاه وليس تغيير الطعام. فغيّر اتجاهك، وجدّد علاقتك مع الله بالتوبة.

لقد صام الفريسي لكنه افتخر بنفسه فخرج مُدانًا، أما العشّار فصام لينسحق وقال: "اللّهُمَّ ارْحَمْنِي، أَنَا الْخَاطِئُ" (لو ١٨: ١٣). إن إحساس الإنسان بخطيّته وتقصيره هو إحساس رائع جدًا (الزوج نحو الزوجة، الزوجة نحو الزوج، والوالدين نحو الأولاد إلخ).

انتبه... صحّح... جدّد!

أهل نينوى عندما وصلتهم الرسالة عن طريق يونان النبي، جلس الجميع في المسوح والرماد من الملك حتى أصغر شخص في المملكة، وقدموا جميعهم توبة، فغفر لهم الله ورفع غضبه عنهم.

يقول القديس يوحنا ذهبي الفم: "الصوم ليس في ترك الطعام، الصوم في ترك الخطيّة".

٢- تحرّر من القسوة وامتلئ من الرحمة

أكبر خطيّة ممكن أن تدخل قلب الإنسان هي خطيّة القسوة، لذلك قال السيد المسيح: "إِنْ لَمْ تَرْجِعُوا وَتَصِيرُوا مِثْلَ الأَوْلاَدِ فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ" (مت ١٨: ٣)، لأن الولد أو الطفل الصغير ليس في قلبه قساوة، ولا يعرف القساوة.

في تسبحة نصف الليل في بداية كل هوس نقول: "آمين، هللويا، كيرياليسون، كيرياليسون، كيرياليسون".

- **آمين:** قِمّة الهرم، وتعني الكمال، وهي آخر كلمة نختم بها كل صلواتنا. وفي اللغة العربية أيضًا تعني الأمانة.
- **هللويا:** لأن العهد الجديد هو عهد الفرح فكلمة "هللويا" وردت أربع مرات في (رؤ ١٩) لتشير إلى الشمال والجنوب والشرق والغرب، أي أن كل الذين يعيشون بالفرح الروحي هم من لهم نصيب في ملكوت السماوات، اسمهم "هللويا".
- **كيرياليسون:** يا رب انزع مني قساوة قلبي التي سببتها الخطيّة.
- **كيرياليسون:** يا رب املأ قلبي رحمة. خُذ قلبي الحجري، وأعطني قلبًا لحميًا.
- **كيرياليسون:** يا رب علّمني أن أصنع رحمة.

نحن اليوم من كثرة التعامل مع الأجهزة الإلكترونية، فقدنا الحنان. لابد أن تعرف كيف تتعامل مع الخطأ بحنان، وكيف تحل المشاكل بحنان لا بغضب، أو بصوت مرتفع، أو بخصام. الله يسمح بالمشاكل لنفهم أكثر ونتقوى أكثر. تحرّر من القساوة. راجع أسلوبك. وانتبه لعلاقاتك.

٣- اطرد الأنانية من حياتك

يقول الكتاب عن الصوم: "أَلَيْسَ أَنْ تَكْسِرَ لِلْجَائِعِ خُبْزَكَ؟" (إش ٥٨: ٧)، بمعنى أن أشرك غيرى معي في طعامي، "وَأَنْ تُدْخِلَ الْمَسَاكِينَ التَّائِهِينَ إِلَى بَيْتِكَ؟ إِذَا رَأَيْتَ عُرْيَانًا أَنْ تَكْسُوَهُ، وَأَنْ لاَ تَتَغَاضَى عَنْ لَحْمِكَ" (إش ٥٨: ٧)، ليس شرطًا أن يكون عريانًا من اللبس، هناك شخص عريانًا من الاحترام، يحتاج من يشجّعه. فاجعل في أسلوبك دائمًا كلام تشجيع، واطرد الأنانية من حياتك، فكلنا نحتاج بعضنا البعض. قال أحد الفلاسفة: الإنسان قبل أن يخرج من بيته، يكون قد تعامل مع على الأقل ٣٠٠ شخص (زارع القمح والحاصد والناقل، العاملين في محطة المياه ومحطة الكهرباء والتلفزيون إلخ.) كلنا نحتاج بعضنا البعض فاطرد الأنانية واطرد محبّة النصيب الأكبر.

أمثلة لشخصيات كتابية:

طابيثا في عصر الرسل، كانت تعمل ملابس للمحتاجين، ولم تهتم بنفسها.

السامري الصالح كان صائمًا عن الأنانية وليس الطعام؛ لذلك بمجرد أن قابل إنسانًا محتاجًا وقف بجانبه وأوصله واطمئن عليه ودفع للفندق.

الصوم هو فترة تطرد فيها أنانيتك التي يمكن أن تحرمك من السماء.

يقول القديس باسيليوس الكبير: إن كنت لا تُشبع الجائع فلا تَقُل إنك صائم. لأن المائدة التي تُغلقها عن الفقراء، تُغلقك أنت عن السماء.

هناك أنانية في المشاعر، مثل شخص بارد المشاعر. إن الكلمة الحلوة تشبع الإنسان، فاطرد الأنانية وقدم للآخر (في العمل، في التعاملات اليومية، في الخدمة) والله سيعوّضك بكل خير.

٤- حوِّل صومك إلى حياة

الصوم هو فترة تغيير، وإعادة تشكيل، يخرج منه الإنسان بحياة جديدة. الصوم هو فترة عبادة حقيقية. دانيال عندما صلى وصام، انفتحت له رؤى السماء.. وحياة جديدة.

ويقول إشعياء النبي: "حِينَئِذٍ يَنْفَجِرُ مِثْلَ الصُّبْحِ نُورُكَ، وَتَنْبُتُ صِحَّتُكَ سَرِيعًا" (إش ٥٨: ٨)، تصبح حياتك كلها منيرة (يومك، عملك، بيتك، مسؤولياتك، خدمتك، علاقاتك) كلها تصبح منيرة؛ حتى صحتك تتحسّن ونفسيتك ترتاح وهذا يشجعك.

الصوم هو فترة نستغلّها لكي نصلح كل شيء في حياتنا. لذلك في نفس الأصحاح من سفر إشعياء نجد كلمة: **"مُرَمِّمَ الثَّغْرَةِ"** أي مرمّم الضعفات.

إن حياة كل منا بها ضعفات فلنُرمّمها خلال فترة الصوم: اجلس مع نفسك، ومع أب اعترافك، وخذ تدريبًا، جاهد مع نفسك.. أنت لك نفسًا واحدة إن خسرتها خسرت كل شيء. ويقول الكتاب "بِصَبْرِكُمُ اقْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ" (لو ٢١: ١٩)، جهاد فالصوم يحتاج إلى صبر.

يقول القديس مكاريوس الكبير: حين تصوم وتصلي، ليكن قلبك هيكلاً لله، وليس مطبخًا خاليًا.. اجعل قلبك هو الهيكل، لا تجعله مشغولاً بالطعام لكي لا يكون كأنه مطبخًا وهذا أمر غير مقبول.

غيّر في حياتك وحوّل صومك إلى حياة.

عظة قداسة البابا تواضروس الثاني من كنيسة القديسة دميانه والشهيد أبانوب في فيينا

يوم الأربعاء ٢٦ نوفمبر ٢٠٢٥م

مبارك ذاك الذي سكن في الأحشاء، وصنع فيه هيكلاً كاملاً يسكن فيه، وعرشًا يجلس عليه، وحُلة يستتر بها، وسيفًا ينتصر به. (مارأفرام السرياني)

الأمانة في التعليم

نيافة الأنبا بنيامين مُطران المنوفية

جاءت الوصية في (٢تي١: ١٣-١٤): "تَمَسَّكْ بِصُورَةِ الْكَلاَمِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي، فِي الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. اِحْفَظِ الْوَدِيعَةَ الصَّالِحَةَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ السَّاكِنِ فِينَا"، ويقول أيضًا في (٢تي ٢: ٢): "وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودٍ كَثِيرِينَ، أَوْدِعْهُ أُنَاسًا أُمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءً أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيْضًا". ويوضح أكثر فيقول: "مُنَاشِدًا قُدَّامَ الرَّبِّ أَنْ لاَ يَتَمَاحَكُوا بِالْكَلاَمِ الأَمْرُ غَيْرُ النَّافِعِ لِشَيْءٍ، لِهَدْمِ السَّامِعِينَ. اجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلهِ مُزَكًّى، عَامِلاً لاَ يُخْزَى، مُفَصِّلاً كَلِمَةَ الْحَقِّ بِالاسْتِقَامَةِ. وَأَمَّا الأَقْوَالُ الْبَاطِلَةُ الدَّنِسَةُ فَاجْتَنِبْهَا، لأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَكْثَرِ فُجُورٍ، وَكَلِمَتُهُمْ تَرْعَى كَآكِلَةٍ الَّذِينَ مِنْهُمْ هِيمِينَايُسُ وَفِيلِيتُسُ، اللَّذَانِ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ، قَائِلَيْنِ: إِنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ صَارَتْ فَيَقْلِبَانِ إِيمَانَ قَوْمٍ، وَلكِنَّ أَسَاسَ اللهِ الرَّاسِخَ قَدْ ثَبَتَ، إِذْ لَهُ هذَا الْخَتْمُ: يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ وَلْيَتَجَنَّبِ الإِثْمَ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ" (٢تي٢: ١٤-١٩). ويحذر القديس بولس من التعليم الشرير فيقول في (٢تى ٣: ١٣، ١٤): "وَلكِنَّ النَّاسَ الأَشْرَارَ الْمُزَوِّرِينَ سَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَرْدَأَ، مُضِلِّينَ وَمُضَلِّينَ، وَأَمَّا أَنْتَ فَاثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ وَأَيْقَنْتَ، عَارِفًا مِمَّنْ تَعَلَّمْتَ".

والعجيب أن هذه التعاليم الخاطئة ستعجب البعض وقد يكونوا الكثيرين، لذلك يقول القديس بولس: "لأَنَّهُ سَيَكُونُ وَقْتٌ لاَ يَحْتَمِلُونَ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ حَسَبَ شَهَوَاتِهِمُ الْخَاصَّةِ يَجْمَعُونَ لَهُمْ مُعَلِّمِينَ مُسْتَحِكَّةً مَسَامِعُهُمْ، فَيَصْرِفُونَ مَسَامِعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ، وَيَنْحَرِفُونَ إِلَى الْخُرَافَاتِ، وَأَمَّا أَنْتَ فَاصْحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ احْتَمِلِ الْمَشَقَّاتِ اعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ تَمِّمْ خِدْمَتَكَ" (٢تي ٤: ٣-٥). وقد افتخر القديس بولس بجهاده الكبير في حفظ الإيمان فيقول: "قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ، وَأَخِيرًا قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ" (٢تي ٤: ٧-٨).

وحرص القديس بولس الرسول على توصية تلميذه الأسقف تيطس فيقول عن صفات الأب الأسقف: "مُلاَزِمًا لِلْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي بِحَسَبِ التَّعْلِيمِ، لِكَيْ يَكُونَ قَادِرًا أَنْ يَعِظَ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ وَيُوَبِّخَ الْمُنَاقِضِينَ، فَإِنَّهُ يُوجَدُ كَثِيرُونَ مُتَمَرِّدِينَ يَتَكَلَّمُونَ بِالْبَاطِلِ، وَيَخْدَعُونَ الْعُقُولَ، وَلاَسِيَّمَا الَّذِينَ مِنَ الْخِتَانِ، الَّذِينَ يَجِبُ سَدُّ أَفْوَاهِهِمْ، فَإِنَّهُمْ يَقْلِبُونَ بُيُوتًا بِجُمْلَتِهَا، مُعَلِّمِينَ مَا لاَ يَجِبُ، مِنْ أَجْلِ الرِّبْحِ الْقَبِيحِ" (تي١: ٩-١١). كما يوصيه أيضًا قائلاً: "وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكَلَّمْ بِمَا يَلِيقُ بِالتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ: مُقَدِّمًا نَفْسَكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ قُدْوَةً لِلأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، وَمُقَدِّمًا فِي التَّعْلِيمِ نَقَاوَةً، وَوَقَارًا، وَإِخْلاَصًا، وَكَلاَمًا صَحِيحًا غَيْرَ مَلُومٍ" (تي ٢: ١، ٧، ٨).

كما جاء في كلام القديس يوحنا الحبيب "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيكُمْ، وَلاَ يَجِيءُ بِهذَا التَّعْلِيمِ، فَلاَ تَقْبَلُوهُ فِي الْبَيْتِ، وَلاَ تَقُولُوا لَهُ سَلاَمٌ. لأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي أَعْمَالِهِ الشِّرِّيرَةِ" (٢يو ١: ١٠، ١١).

وكذلك من أقوال الآباء القديسين:

"إن جاءك إنسان وليس له إيمان الكنيسة لا تطلب له النجاح" (البابا ثاؤفيلس).

"لا تقبلوا أحدًا من الأريوسيين لو أتوكم بإلحاح أو باندفاع" (البابا ألكسندروس).

"إن جاءكم أحد ومعه تعاليم مستقيمة فقولوا له سلام واقبلوه كأخ، ولكن إن تظاهر أنه يعترف بالإيمان الحقيقي وظهر أنه مشترك مع آخرين فانصحوه ليهجر ويبتعد عن مثل هذه الاجتماعات غير الأمينة، فإن وعد بذلك فاقبلوه كأخ وأما إذا أخذ الأمر بروح مضادة فتجنبوه (افرزوه)" (البابا أثناسيوس الرسولي).

وهكذا قد وجدنا أهمية الأمانة في التعليم لأن الإيمان تسليم من القديسين لذلك حفظه الآباء بكل إخلاص كامل.

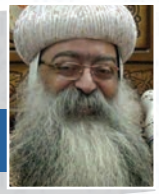

معوقات التوبة

نيافة الأنبا أكليمندس مطران دمنهور وتوابعها
avvatakla@yahoo.com

لا يوجد شيء يحاربه الشيطان أكثر من التوبة لأنها تضيع كل تعبه، لذلك التوبة تبدو صعبة على البعض. لأنه حينما يريد أحد أن يتوب يضع الشيطان أمامه عراقيل وعقبات تعطل أو تمنع توبته، ومنها:

١. العثرات: إغراءات (مادية، جسدية) فرصًا لم تكن متاحة من قبل (عمل جديد في مكان معثر).

٢. ضعف الشخصية: المفروض أن يكون للإنسان شخصيته الثابتة التي لا يجرفها الاتجاه العام ولا تجرفها أي رياح غريبة.

٣. الذات: المتكبر لا يمكن أن يعترف بخطئه ولا يقبل النصح والإرشاد والتوبيخ فكيف يتوب؟ إن التوبة سهلة للمتواضعين مثل العشار، والمرأة الخاطئة.

٤. المقارنة بالأقل: هناك من يظن إنه بار وقديس لأنه يقارن نفسه بمن هم أقل منه.

٥. التأجيل: والخطورة في التأجيل في أمرين:

أ- فرص التوبة قد تفلت.

ب- كلما استمرت الخطية زادت سطوتها وسلطانها ويصعب البعد عنها، لذلك قال: "الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ" (عب ٣: ١٥). وقال القديس باخوميوس: "لا تؤجل التوبة لئلا يفاجئك المرسلون ويأخذوك وأنت غير مستعد فتصيبك شدة عظيمة حينئذ الوجوه الشنيعة التي تحيط بك بقساوة تقودك إلى المنازل المظلمة المملوءة فزعًا ونيرانًا". وقال الأنبا أنطونيوس: "تفكر في كل يوم إنه آخر ما بقي لك في العالم فإن ذلك ينقذك من الخطية".

٦. اليأس: الشعور بأن التوبة صعبة وغير ممكنة، والشيطان يحاربك لتستسلم للخطية وتستمر فيها فتهلك نفسك، لذلك يردد عليك بعض الجمل مثل:

أ) لا فائدة من جهادك فلن تنتصر، لقد حاولت كثيرًا وسقطت أيضًا.

إذا حاربك بهذا قل: "لاَ تَشْمَتِي بِي يَا عَدُوَّتِي، إِذَا سَقَطْتُ أَقُومُ. إِذَا جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ فَالرَّبُّ نُورٌ لِي" (مي ٧: ٨). واعلم أن اليأس يقودك من سيئ إلى أسوأ وربما تبعد عن الكنيسة وبالتالي عن أي تأثير روحي فينفرد بك الشيطان.

ب) أنت عاجز: إذا حاربك بهذا قل للرب: "تَوَّبْنِي فَأَتُوبَ، لأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلهِي" (إر ٣١: ١٨). لا تخف مهما كان الأعداء أقوياء. قل مع موسى النبي: "الرَّبُّ يُقَاتِلُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمُتُونَ" (خر ١٤: ١٤)، وقل مع المرتل: "اَلرَّبُّ عَاضِدٌ كُلَّ السَّاقِطِينَ، وَمُقَوِّمٌ كُلَّ الْمُنْحَنِينَ" (مز ١٤٥: ١٤)، فهو كما نقول في أوشية المرضى: "يا رجاء من ليس له رجاء، ومعين من ليس له معين، عزاء صغيري القلوب ميناء الذين في العاصف".

ج) يفقدك الثقة في نفسك: لكن ثق إن الله قادر أن يعينك لأنه يريد توبتك وخلاصك: "اللهُ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ" (في ٢: ١٣). فقل له: اجعلني مثل الخروف الضال والدرهم المفقود الذين بحثت عنهم وأنقذتهم.

د) حتى إن تبت أفكارك ملوثة: لا تخف فإن التوبة قادرة أن تنقي فكرك. تذكر كيف قدس الرب أفكار التائبين (موسى الأسود، أغسطينوس..).

هـ) خطاياك بشعة فهل يغفر الرب؟ يقول المزمور: "لَمْ يَصْنَعْ مَعَنَا حَسَبَ خَطَايَانَا، وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا، لأَنَّهُ مِثْلُ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الأَرْضِ قَوِيَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى خَائِفِيهِ، كَبُعْدِ الْمَشْرِقِ مِنَ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِيَنَا، كَمَا يَتَرَأَفُ الأَبُ عَلَى الْبَنِينَ يَتَرَأَفُ الرَّبُّ عَلَى خَائِفِيهِ، لأَنَّهُ يَعْرِفُ جِبْلَتَنَا يَذْكُرُ أَنَّنَا تُرَابٌ نَحْنُ" (مز ١٠٣: ١٠-١٤).

تأكد أن الرب يريد خلاصك

وهو الذي يبحث عنك ويقرع على بابك ويحرك الأحداث من حولك.

فجاهد واعمل ما تستطيعه وهو يكمل،

وثق في قوله: "مَنْ يُقْبِلْ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجْهُ خَارِجًا" (يو ٦: ٣٧)،

"ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ" (زك ١: ٣).

"يَنْزِلُ مِثْلَ الْمَطَرِ عَلَى الْجُزَازِ، وَمِثْلَ الْغُيُوثِ الذَّارِفَةِ عَلَى الأَرْضِ"، مثل المطر الذي يمثل طبيعته الإلهية، على الجزاز الذي يشير إلى طبيعته البشرية. (القديس كيرلس الأورشليمي)

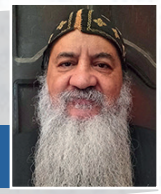

مريم جبل دانيال

الراهب القمص يسطس الأورشليمي عضو اتحاد كتّاب مصر

في القطعة الخامسة من ثيئوطوكية الثلاثاء نقول: "لأن هذا هو الحجر الذي رآه دانيال قد قُطع من جبل لم تلمسه يد إنسان البتة هو الكلمة الذي من الآب، أتى وتجسد من العذراء بغير زرع بشر حتى خلصنا".

إن قطع الحجر من الجبل بدون يد إنسان يرمز للسيدة العذراء التي أخذ منها السيد المسيح جسدًا بدون زرع بشر، فكما لم تلمس الجبل يد إنسان هكذا لم يقترب رجل من السيدة العذراء، لأن حبلها بالسيد المسيح كان بالروح القدس. ويقول المزمور: "الْجَبَلَ الَّذِي اشْتَهَاهُ اللهُ لِسَكَنِهِ؟ بَلِ الرَّبُّ يَسْكُنُ فِيهِ إِلَى الأَبَدِ" (مز ٦٨: ١٦).

وتكمل الثيئوطوكية: "لأن كلمة الله الحي الذي للآب نزل ليعطي الناموس على جبل سيناء، وعلى رأس الجبل بالدخان والظلام والضباب والعاصف، هو أيضًا نزل عليكِ أيتها الجبل الناطق بوداعة ومحبة بشرية، وهكذا أيضًا تجسد منكِ بغير تغيير بجسد ناطق".

لقد حلم نبوخذ نصر حلمًا أن هناك تمثالاً عظيمًا رأسه من ذهب، وصدره وذراعاه من فضة، وبطنه وفخذاه من نحاس، وساقاه من حديد، وقدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف (دا ٢: ٣١-٣٣)، ثم: "قُطِعَ حَجَرٌ ("من الجبل" حسب السبعينية) بِغَيْرِ يَدَيْنِ، فَضَرَبَ التِّمْثَالَ عَلَى قَدَمَيْهِ اللَّتَيْنِ مِنْ حَدِيدٍ وَخَزَفٍ فَسَحَقَهُمَا.. فَلَمْ يُوجَدْ لَهَا مَكَانٌ (أثر) أَمَّا الْحَجَرُ الَّذِي ضَرَبَ التِّمْثَالَ فَصَارَ جَبَلاً كَبِيرًا وَمَلأَ الأَرْضَ كُلَّهَا" (دا ٢: ٣٥).

وقد فسر دانيال الحلم للملك قائلاً إن أجزاء التمثال المختلفة المصنوعة من مواد مختلفة، هي ممالك ستخلف بعضها البعض، ثم قال عن الحجر الذي حطّم الممالك الأخرى أنه يكون من أصل إلهي: "يُقِيمُ إِلهُ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَنْ تَنْقَرِضَ أَبَدًا، وَمَلِكُهَا لاَ يُتْرَكُ لِشَعْبٍ آخَرَ، وَتَسْحَقُ وَتُفْنِي كُلَّ هذِهِ الْمَمَالِكِ، وَهِيَ تَثْبُتُ إِلَى الأَبَدِ، لأَنَّكَ رَأَيْتَ أَنَّهُ قَدْ قُطِعَ حَجَرٌ مِنْ جَبَلٍ لاَ بِيَدَيْنِ، فَسَحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالْخَزَفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ" (دا ٢: ٤٣-٤٥).

وبنى الرب يسوع على تلك الإشارات من العهد القديم فقال عن نفسه: "الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ؟ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ كَانَ هذَا وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَعْيُنِنَا، لِذلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللهِ يُنْزَعُ مِنْكُمْ وَيُعْطَى لأُمَّةٍ تَعْمَلُ أَثْمَارَهُ، وَمَنْ سَقَطَ عَلَى هذَا الْحَجَرِ يَتَرَضَّضُ، وَمَنْ سَقَطَ هُوَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ" (مت٢١: ٤٢-٤٤؛ مز١١٨: ٢٢-٢٣)، وتنبّأ عن ذلك إشعياء النبي قائلاً: "هأَنَذَا أُؤَسِّسُ فِي صِهْيَوْنَ حَجَرًا، حَجَرَ امْتِحَانٍ، حَجَرَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا، أَسَاسًا مُؤَسَّسًا: مَنْ آمَنَ لاَ يَهْرُبُ ("لن يخزى" حسب الترجمة السبعينية)" (إش٢٨: ١٦).

ولذلك، كان الآباء يعتبرون أن المسيح هو الحجر الذي رآه ملك بابل في الحلم، فيقول يوستينوس الشهيد في "الحوار مع تريفو": "كون الحجر قُطع بدون يد بشرية يُظهر أن هذا ليس عمل إنسان، بل إنه عمل مشيئة الآب إله الكل الذي أوجده"، وأشار القديس في عدة مناسبات إلى أن هذا الحجر يشير إلى المسيح. أما القديس إيريناؤس أسقف ليون فيقول إن "المسيح هو الحجر الذي قُطع من الجبل بدون يدين، والذي يسحق الممالك الوقتية، ويأتي بالمملكة الأبدية (أي الملكوت الذي يدوم إلى الأبد)، التي هي قيامة الأبرار"، وشرح عبارة "بدون يد بشرية" بقوله: "إن مجيء المسيح إلى العالم لم يكن بفعل أيادٍ بشرية".

والكنيسة أيضًا تردِّد في الهوس الكيهكي الكبير ما جاء في المزامير: "جبل الله الجبل الدسم، الجبل المتجمد الجبل الدسم، ما بالكم تظنون جبالاً مجبّنةً، الجبل الذي سُرّ الله أن يسكن فيه، فإن الرب يسكن فيه إلى الانقضاء" (مز٦٧: ١٥و١٦الترجمة القبطية).

التسبحة الكيهكية في التقليد الكنسي

الراهب القمص بطرس البرموسي دكتوراه في تاريخ الأقباط جامعة الإسكندرية

كانت الكنيسة تمارس السهر الليلي منذ العصور الأولى، وذلك في كل من كنيسة أورشليم وكنيسة الإسكندرية. وتُشير مذكرات السائحة إيجيريا من القرن الرابع الميلادي إلى هذا التقليد، كما تذكر المراسيم الرسولية أن أوقات الصلاة كانت ستة، وهي: باكر، والثالثة، والسادسة، والتاسعة، والمساء، وعند صياح الديك. وقد وضعت الكنيسة نظامًا ثابتًا لتسبحة نصف الليل اليومية، والتي تُعتبر بداية لليوم الرهباني في الأديرة، ويشمل هذا النظام ترتيبًا محددًا يبدأ بتسبحة "تين ثينو" و"تين ناف"، يليهما الهوس الأول والثاني والثالث، ثم قطعة "أربسالين ثم تين أويه إنثوك"، يعقبها المجمع والذكصولوجيات، ثم الهوس الرابع.

هذا الجزء يُصلى يوميًا، تليه الإبصالية والثيؤطوكية الخاصة باليوم، والتي تُنظم بحسب نغمة آدام ونغمة واطس. أما في شهر كيهك، فقد نظمت الكنيسة سهرات ليلية تُمضى فيها ليلة الأحد بالتسبيح حتى الفجر استعدادًا للإفخارستيا، في انتظار المجيء الثاني للعريس السماوي الذي جاء في ملء الزمان. ويُختتم هذا الصوم بالاحتفال بالعيد، ولهذا أضافت الكنيسة عناصر أخرى تُطيل من فترة التسبيح، تتضمن الإبصاليات باللغة القبطية.

وبمطالعة أكثر من خمسين مخطوطة محفوظة في المتحف القبطي وبعض المكتبات العالمية والمحلية، وعمل المقارنات النصية بينهم، يُلاحظ القارئ بعض الزيادات التي طرأت على التسبحة الكيهكية، وقد اتفقت تلك النسخ رغم التباين الزمني بينهم، على ترتيب رئيسي مشترك، حيث يبدأ بقطعة "تين ثينو" تليها "تين ناف" لتقديس القيامة المجيدة، ثم الهوس الكيهكي. بعد ذلك، تُقال إبصالية آدام باللغة القبطية على الهوس الأول، يليها الهوس الأول وتفسيره السنوي والكيهكي، ثم الطرح.

في التسلسل، تأتي إبصاليتان بلحن آدام قبطيتان على الهوس الثاني، ثم يُتلى الهوس وتفسيره بثلاثة ألباش، يعقبه الطرح، ثم إبصالية آدام قبطية أخرى تُقال على الهوس الثاني، يليها إبصالية آدام قبطية على الهوس الثالث، والهوس ذاته، ثم إبصالية واطس تُرتل للفتية الثلاثة القديسين "أربسالين"، تليها مباشرة ألحان "تينين" و"تين أويه إنثوك"، يعقبها طرح الهوس الثالث.

بعد ذلك، تأتي إبصاليتان قبطيتان، إحداهما بنغمة آدام والأخرى بنغمة واطس، تُتلى على المجمع ثم مجمع القديسين تليه الذكصولوجيات الخاصة بشهر كيهك، ثم ما يتعلق بالملائكة والشهداء والقديسين وفقًا لعادات كل كنيسة. وأخيرًا، يُتلى تفسير المجمع، ومنه يُنتقل إلى إبصالية واطس قبطية تُقال على ذكصولوجية "نيك ناي أو باشويس" الخاصة بالصوم الكبير ثم تأتي ذكصولوجية الصوم لتُستخدم في وقتها المناسب، يعقبها الطرح الواطس، ثم ثلاث إبصاليات قبطية بنغمة آدام تُقال على الهوس الرابع، يليها الهوس والطرح. وهنا تبدأ إبصالية آدام ليوم الأحد، وبعدها يظهر أول ذكر للمديح باللغة العربية، مطلعه "أمدح في عذراء وبتول". يتبع هذا المديح إبصاليتان آدام قبطية تُقال على "آيكوتي"، ثم تليهما إبصاليتان آدام قبطية على "سيموتي". بعد ذلك، تأتي قطع الثيؤطوكية ليوم الأحد، ومع كل قطعة يظهر تفسير قبطي، يعقبه مقطع من إنجيل معلمنا لوقا. ثم بعد قطعتي "شيري، سيموتي" تستمر الثيؤطوكية بتفاسيرها القبطية حتى نهايتها.

وقد اتفقت المخطوطات على هذا الترتيب، والتي تعود نسخها إلى عدة قرون من القرن الخامس عشر حتى القرن التاسع عشر، **مما يدل على أن المدائح المكتوبة بالعربية هي إضافات حديثة تعود إلى منتصف القرن العشرين. كما يُلاحظ أن بعض المؤلفين باللغة العربية اهتموا بالسجع والقافية دون مراعاة المعنى اللاهوتي والإيماني، مما أدى إلى بعض الخلل في معاني بعض الأرباع.**

المطر عندما ينزل على جزة الصوف فإنه ينزل بلا صوت، فقد كان المجوس يجهلون سر الميلاد لذلك سألوا: "أين هو المولود؟ (القديس كيرلس الأورشليمي)

نيقيه «١٧٠٠»: الهوية المُقاومة

سمير مرقص

(١) نيقيه محطة نضالية مصرية: لاهوتية ووطنية

احتفلت الكنيسة المصرية بذكرى مرور ألف وسبعمائة عام على انعقاد مجمع نيقيه (مدينة تقع في تركيا الحديثة). عُقد هذا المجمع عام ٣٢٥ ميلادية لدحض بدعة أريوس (بحضور ٣١٨ قيادة كنسية من أنحاء العالم) بقيادة مصرية خالصة للقديس أثناسيوس (٢٩٦ـ٣٧٣م، أصبح البابا العشرين للكنيسة المصرية الأرثوذكسية عام ٣٢٦م)..

انعقد المجمع في لحظة انتقالية تاريخية وصراعية على المستويين السياسي والديني للعالم في الربع الأول من القرن الرابع الميلادي. إذ كان يشهد تحولاً دينيًا عابرًا للحدود من الوثنية إلى المسيحية من جهة، واكبه صراع سياسي محتدم بين الإمبراطورية الرومانية والدولة البيزنطية التي كانت قيد التأسيس من جهة أخرى. ومن ثم اكتسب المجمع قيمة مزدوجة تتمثل في الآتي:

أولاً: صياغته لنصٍ لاهوتي مرجعي بفضل الأطروحات الأثناسيوسية اللاهوتية.

ثانيًا: المقاومة الشعبية الصلبة لسياسات الأباطرة "العابثة دوما"، حسب القديس أثناسيوس في إحدى رسائله، "لتحريك الاتجاهات العقيدية المختلفة" من أجل مصالحها السياسية وصراعاتها البينية من ناحية وإخضاع المواطنين من ناحية أخرى. لذا يعد المؤرخون نيقيه محطة نضالية مصرية لاهوتية ووطنية.

(٢) الروح القومية

يشرح لنا بعبارة مكثفة الأنبا غريغوريوس (١٩١٩-٢٠٠١م) في مقدمته الدراسية لكتاب الدكتور رأفت عبد الحميد المبكر: "ملامح الشخصية المصرية في العصر المسيحي" يناير ١٩٧٤؛ كيف أنه في ظل الإمبراطورية الرومانية الوثنية فالمسيحية والدولة فالإمبراطورية البيزنطية اتسمت الروح المصرية الشعبية والدينية "بالصمود والإباء"، ما مثل "شوكة قاسية عنيدة في جنوب الأباطرة والولاة، الذين أرادوا أن يقهروا المصريين على قبول صيغة إيمانية تتعارض مع إيمانهم...".

إذن كان لهذا القهر وجهان: أحدهما لاهوتي ـ ثقافي، وثانيهما: اقتصادي ـ سياسي. ولمواجهة هذا القهر كانت "ركيزة النضال الأثناسي"، وفق رأفت عبد الحميد، لا تقوم فقط على الدعم الكنسي وإنما كانت أيضًا تحرص على الدعم الشعبي القاعدي من خلال دأبه على القيام بزيارات ميدانية "لجموع المسيحيين"، حسب المؤرخ الإنجليزي "إدوارد جيبون" (١٧٣٧ـ١٧٩٤م) في مؤلفه العمدة: "اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها". ما بلور هوية مُقاومة: دينية - وطنية حيال الأباطرة القاهرين وتحيزاتهم العقيدية المضادة الموظفة سياسيًا. إن كلا من: الانتصار اللاهوتي الذي حققه "أثناسيوس"، في نيقيه، واستنفار الهوية المقاومة للمصريين، قد أطلقا "الروح القومية" المصرية ما عزز مقاومة المصريين في العصر البيزنطي حسب المؤرخين:

أولاً الأقدمون: "كريستوفر داوسون" في كتابه The Making of Europe ١٩٣٢م، وكتاب الكنائس المشرقية "د.عزيز سوريال عطية" ١٩٥٠م.

ثانيًا المعاصرون: "إليزابيث أوكونيل" في كتابها الذي حررته "مصر والإمبراطورية: تشكل الهوية ما بعد روما" ٢٠٢٢. ما عرض "أثناسيوس" للنفي خمس مرات في سنوات: ٣٣٥، و٣٣٩، و٣٥٦، و٣٦٢، و٣٦٥، حيث بلغ مجموع سنوات النفي سبع عشرة سنة من أصل سبعة وأربعين عامًا قضاها بابا للكنيسة. كما عرض المصريون لمعاناة ضخمة بكل المستويات.

(٣) العصر القبطي: النضال المصري الديني ـ السياسي

إن ذكرى مرور ألف وسبعمائة عام على مجمع نيقيه تفتح أفقًا ممتدًا لدراسة مرحلة تاريخية من تاريخ مصر ليس الديني فقط، وإنما أيضًا الوطني. ولإعادة تأمل الدور التاريخي الذي لعبته الكنيسة المصرية دفاعًا عن الإيمان من جهة، ومن خلفها المصريون للزود عن الوطن في مواجهة الأباطرة المتعاقبين من جهة أخرى. وبالأخير، تشكل هوية مصرية "مُقاومة"؛

لم يكن الحدث، إذن، لاهوتيًا خالصًا؛ بل كان ذروة اشتباك ديني ـ سياسي طويل بين كنيسة تنمو داخل بيئة مصرية ذات خصوصية راسخة يسعى فيها المصريون للاستقلال، وإمبراطورية توظف الانقسام العقيدي لتضمن وحدة سلطانها وديمومة سيطرتها على أقاليم تلك الإمبراطورية.

على هذه الخلفية، حرصت الدراسات المعتبرة على مقاربة الحدث مقاربة توازن بين السياق التاريخي السياسي وبين الدوافع اللاهوتية. وتدعو، بالتالي، حسب مراد كامل وإسماعيل صبري عبد الله، إلى تسمية هذه الحقبة بالعصر القبطي كعنوان للمرحلة الممتدة لقرون حيث تشكلت الهوية المقاومة اللاهوتية ـ السياسية للوطنية المصرية..

متحف نيقيه: مصر في العصر القبطي

(١) فلسفة المتاحف

تلعب المتاحف دورًا كبيرًا في حياة المواطنين على اختلافهم في كل أنحاء العالم. إذ يعدها السياسيون والمثقفون من جهة، ومؤسسات التنشئة والإبداع المختلفة: التعليمية والإعلامية والثقافية والدينية والمدنية والفنية من جهة أخرى؛ إحدى الأدوات الناجعة في تشكيل الوعي بمستوياته وأبعاده المتنوعة، وبلورة الهوية الوطنية، والحفاظ على الذاكرة التاريخية من تجارب وخبرات وأحداث معتبرة، وفهم سياقاتها، وإدراك ما جرى فيها من نضالات، والاعتبار بدروسها، والتقدير لأصحابها ممن أنجزوا في شتى المجالات على المستويين الوطني والعالمي. لذا هناك إجماع على أن الزمن الذي كانت فيه المتاحف مجرد "فضاءً" للعرض قد تم تجاوزه. لذا صار المثقفون وواضعو السياسات الثقافية يرون المتحف كيانًا ـ مؤسسة معرفية وفكرية، وتربوية، وتعليمية، وثقافية.

(٢) المتاحف ميلاد جديد

وعليه تصير المتاحف حسب كثير من المبدعين: أولاً: رأسمالاً ثقافيًا قيمًا، وثانيًا: مختبرًا تعليميًا، وثالثًا: مرآة لذاكرة الناس.

في هذا الإطار، لابد من الإشادة بتأسيس المتحفين الجديدين: المتحف المصري الكبير، ومتحف نيقيه، باعتبارهما يشكلان "ميلادًا جديدًا"، إذا ما استعرنا عنوان الكتاب المرجعي لأستاذ الدراسات/السياسات الثقافية "توني بينيت": «ميلاد المتحف: تاريخ، نظرية، سياسات:

The Birth of The Museum: history, theory,& policies, 1995»

لأنه تم تأسيسهما ليكونا مؤسستين وطنيتين للتعليم والتربية والتثقيف، ذات تأثير في المجال العام ودور فاعل في حياة الناس/المواطنين. ونظرًا لأننا كتبنا عن المتحف المصري الكبير أكثر من مرة. فإننا سوف نلقي الضوء على متحف نيقيه.

(٣) متحف القديس أثناسيوس

بداية متحف نيقيه هو المتحف الذي أسسته الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بمناسبة مرور سبعة عشر قرنًا (١٧٠٠ سنة) على انعقاد مجمع نيقيه في المقر البابوي بوادي النطرون، مستهدفًا توفير "رحلة ممتعة عبر الزمن، تعود بهم إلى القرنين الثالث والرابع الميلاديين"، حيث اشتعلت مناقشات غاية في التعقيد على المستويات: اللاهوتية، والفلسفية، والفكرية خلال انعقاد هذا المجمع التاريخي. إذ حسب ما ورد في تقديم الكتيب الرسمي للمتحف "هناك، تداخلت حياة الأباطرة والقديسين مع تيارات فكرية جريئة هزت إيمان الناس وغيرت مسار التاريخ". على هذه الخلفية، يقدم المتحف لوحة واسعة تجمع بين الأحداث والشخصيات، كاشفة للزائر كيف "يكون المشهد الديني والسياسي في تلك الحقبة العاصفة، من خلال أيقونات ولوحات ومخطوطات نادرة تنبض بالحياة"، تكاد تنطق بما جرى قبل ألف وسبعمائة عام. وهو ما سيلاحظه الزائر للمتحف بكل سهولة ويسر. ما يعكس أن الفلسفة التي تأسس وفقها المتحف قد كانت واعية بألا يكون، حسب ما ورد في الكتيب، المتحف "مجرد مكان لعرض التحف أو حفظ الوثائق، بل يكون شهادة حية على صراع الإيمان والفكر والسياسة" من جهة، وعلى كفاح "أثناسيوس" اللاهوتي والسياسي ضد الهراطقة والأباطرة كي يستخلص من هذا المجمع توافقًا على نص عقائدي سليم ومستقيم، بعيدًا عن ألاعيب الأباطرة في توظيف العقيدة لمصالحهم السياسية.

(٤) أقسام المتحف

يتكون المتحف من ثلاثة أقسام/قاعات تعرض فيها للشخصيات التي عاصرت الحدث من خلال ما يقرب من ١٦٠ لوحة وأيقونة وجدارية ومخطوطة تراثية شارحة تجسد تفصيلاً ما جرى من حوارات، وأحداث، وتفاعلات سياسية واجتماعية ودينية. يعرض القسم الأول للشخصيات التي ساهمت في صياغة البدعة وإثارة القلقلة في مصر وأنحاء الإمبراطورية وذلك من خلال ست شخصيات. أما القسم الثاني فيحمل عنوان "أبطال نيقيه" أو الشخصيات البارزة التي شاركت في مجمع نيقيه من لاهوتيين على رأسهم "أثناسيوس"، والقيادات الروحية والفكرية السياسية التي واكبت الحدث التاريخي العالمي. أما القسم الثالث فيقدم للرائي الأباطرة الستة الذين تعاقبوا على الأزمة وتباينت مواقفهم حيالها وسادت أزمنة حكمهم صراعات ومؤامرات واضطهادات ضد إيمان ووطن المصريين. والمتحف يقدم لنا صفحة غاية في الأهمية من كتاب تاريخ المصريين في العصر القبطي. كم أتمنى أن يكون هناك نسخة أخرى للمتحف أكثر اتساعًا وتفصيلاً في القاهرة كي يتمكن أن يرتادها كل المصريين.

إذ قد احتاج الإنسان أن يسمع من إنسان آخر يشبهه لذلك اتخذ الرب طبيعة بشرية حتى يتيسر للبشر أن يُقبِلوا نحوه بسهولة. (القديس كيرلس الأورشليمي)

حدث من ١٠٠ عام (٤٦)

رامي جمال صموئيل باحث في تاريخ الكنيسة
ramygamal2016m@gmail.com

١٨ نوفمبر ١٩٢٥م

بدعوة من الأنبا ميخائيل، استقبلت أبو تيج الأنبا لوكاس مطران قنا وقوص وعضو مجلس الشيوخ بمحبة غامرة، فمنذ وصوله، علت التراحيب وارتفعت الأعلام. تقدم المستقبلين الكهنة وأعيان البلد والتلاميذ، وصولاً إلى دار المطرانية المزينة. بعد الترانيم والخطب، شكر نيافته الأهالي على حفاوة الاستقبال، وتمنى الازدهار لأبو تيج دومًا. وفي اليوم التالي، أقام قداسًا حبريًا وألقى عظة شائقة. ثم توجه إلى القاهرة برفقة نيافة الأسقف. فكان هذا الاستقبال الحافل يجسد تقدير الأقباط لآبائهم الروحيين متى حلّوا ومتى ذهبوا (مصر، ١٨ نوفمبر ١٩٢٥م).

١٩ نوفمبر ١٩٢٥م

نعى إلينا من بهجورة المتنيح القس إسحاق سيداروس راعي كنيسة بهجورة القبطية (مصر، ١٩ نوفمبر ١٩٢٥م).

٢٣ نوفمبر ١٩٢٥م

"المدرسة الإكليريكية القبطية": منارة تضيء الدروب في قلب الكنيسة القبطية، تتربع المدرسة الإكليريكية كصرح شامخ يفيض بالعلم والمعرفة. قامت بدور محوري في إعداد الآباء الروحيين ورعاة النفوس لنشر كلمة الله وتعاليم الكنيسة، بفضل دعم ورعاية غبطة البطريرك وحضرة المرحوم بطرس باشا غالي. وما النهضة التي تشهدها إلا ثمرة اهتمام الشماس الغيور حضرة حبيب أفندي جرجس، الذي استطاع أن يحول خرائبها المتهدمة إلى قصر فخم مشيد على الطراز الحديث، تحيط به حدائق فسيحة غناء، فهي وجهة مشرفة لكنيستنا يتخرج منها الآباء الكهنة والوعاظ، وتضم بين جدرانها سبعين طالبًا، واهتمامًا بأدق التفاصيل، تم توفير أماكن إقامة للطلاب على أعلى مستوى من النظافة والترتيب. وهي تقف شامخة تشهد على عظمة تعاليمها المقدسة، وتضيء الدروب، ومصدر إلهام لكل من يسعى إلى العلم والمعرفة (مصر، ٢٣ نوفمبر ١٩٢٥م).

الأنبا توماس: قلب الراعي لا يغيب عن رعيته حتى في الغربة. عاد الأنبا توماس مطران كرسي المنيا والأشمونين، إلى أرض الوطن بعد رحلة علاجية في أوروبا. ورغم مشقة العلاج والسفر، لم يغب عن ذهنه شؤون رعيته وأبنائه، فتجسدت محبته ورعايته في إحضار سماعة أذن من النمسا لأحد أبنائه المحتاجين إليها، ليمنحه فرصة أفضل للسمع والتواصل. هذه المبادرة ليست مجرد عمل خيري، بل هي تعبير صادق عن قلب الراعي الذي يحمل هموم رعيته في كل مكان وزمان. وقد استقبلت المنيا عودة الأنبا توماس بفرح وترحاب كبير، تقديرًا لجهوده المتواصلة ومحبته الصادقة لأبنائه، فهو مثالٌ الراعي الصالح الذي يرعى قطيعه بكل أمانة وإخلاص (الوطنية، ٢٣ نوفمبر ١٩٢٥م).

يطالب الأقباط المتنورون باختيار أساقفة يتميزون بالتعليم والكفاءة. جمعية الحياة القبطية تشدد على ضرورة توافر التقوى، والفضيلة، والعلم فيمن يتم اختياره أسقفًا، بالإضافة إلى تزكية شعبية. وقد وردت هذه المطالب في تلغرافات أُرسلت إلى الصحف المختلفة بعضها بتوقيع رئيس الجمعية الدكتور رمزي جرجس (مصر، ٢٣ و٢٨ نوفمبر ١٩٢٥م؛ الأهرام، ٢٨ نوفمبر ١٩٢٥م).

٢٦ نوفمبر ١٩٢٥م

شهدت بلدة هور احتفالاً مهيبًا بقدوم القس منسى القمص يوحنا، راعي كنيسة ملوي القبطية من أسيوط. أقام القس منسى قداسًا بكنيسة هور وألقى عظة شائقة، مما جذب ما يقرب من ٢٠٠٠ شخص من مناطق بني خالد، أبشواي، وقصر غراب، الذين توافدوا للمشاركة في هذا الحدث الديني الهام (مصر، ٢٦ نوفمبر ١٩٢٥م).

المدرسة الإكليريكية القبطية

في لفتة إنسانية كريمة، قدم الدكتور وهبة بك تبرعًا سخيًا لجمعية الإيمان القبطية بشبرا. شمل التبرع مبلغ ٤٠ جنيهًا لدعم مشروع شراء مدرسة، و٢٠ جنيهًا سنويًا لتغطية مصاريف تعليم أبناء الأسر الفقيرة بمدارس الجمعية. وقد جاء هذا العطاء النبيل صدقةً على روح والده المرحوم ميخائيل بك منقريوس (مصر، ٢٦ نوفمبر ١٩٢٥م؛ المقطم، ٢٧ نوفمبر ١٩٢٥م).

في الاحتفال السنوي لجمعية أصدقاء الكتاب المقدس الأرثوذكسية، الذي أقيم في الكنيسة البطرسية وحضره جمهور كبير من الأدباء وأفاضل القوم، تألقت الكلمات والرسائل الروحية التي قدمها نخبة من المتحدثين. افتتح الحفل القمص بطرس عوض الله بتقديم خطباء الحفل. ثم ألقى الدكتور جندي واصف أفندي نائب رئيس الجمعية، كلمة مؤثرة عن أهمية بناء حياتنا على صخرة الأخلاق الثابتة، مؤكدًا أن الأخلاق هي الأساس الذي لا يتزعزع معه الإنسان أمام رياح الحياة والعواصف. وتحدث الأستاذ داوود بركات رئيس تحرير جريدة الأهرام، عن "الفضيلة دعامة النجاح"، حيث قارن كل فضيلة بالرذيلة التي تعارضها، مُبينًا أن الفضيلة هي رأس المال الذي لا يتطرق إليه الضياع. وأوضح القمص إبراهيم لوقا أن الكتاب المقدس هو كنز النصائح وسيرة القدوات، وأنه خير مُعين للطالب والباحث عن الكمال الروحي. كما ألقى الأستاذ أنطون بيك الجميل كلمة تحية للجمعية، مُشيدًا بجهودها في رعاية الشباب وتعليمهم آداب الإيمان، وناصحًا إياهم بالحفاظ على تراث الأجداد العظيم. واختتم الحفل الأديب حافظ أفندي داود بكلمة طيبة عن أعمال الجمعية ومساعيها النبيلة. بهذا، انتهى الحفل وسط جو من الثناء والتقدير للجهود المبذولة في سبيل نشر كلمة الله وتعزيز القيم الروحية (الأهرام ومصر، ٢٦و٢٨ نوفمبر ١٩٢٥م).

٢٧ نوفمبر ١٩٢٥م

انتقد المؤرخ جرجس فيلوثاؤس عوض انتشار ظاهرة الرهبان الطريدين في الشوارع، مشيرًا إلى أنهم يتجولون في العاصمة ليل نهار، متخذين من ملابسهم السوداء وعمائمهم ستارًا لما يبغون من أمور، ومستغلين سذاجة صغار العقول. وقد استرجع المؤرخ جرجس فيلوثاؤس كيف كان الوضع قبل أربعين عامًا، حيث كان نادرًا ما يرى الرهبان يسيرون في البلاد، وحتى في القاهرة، حيث كانت مدرسته بعيدة عن الدار البطريركية، لم يكن يرى أثناء زياراته المتكررة للإيغومانوس فيلوثاؤس إلا راهبًا واحدًا، هو القمص جرجس الطيبي، الذي كان "مثالاً للعفاف والطهارة". أما الآن، فقد تغير الوضع، وأصبح يرى العديد يتجولون في شوارع القاهرة ليلاً ونهارًا. ويعرض المؤرخ هذه الأمور على المسؤولين في الكنيسة، مناشدًا الرؤساء الدينيين بأن يمكث الرهبان في أديرتهم، والقلاية هي مسكنهم (مصر، ٢٧ نوفمبر ١٩٢٥م).

٢٨ نوفمبر ١٩٢٥م

تنيح القمص قلته تاوضروس كاهن الكنيسة القبطية بمنفلوط وشيعت جنازته باحتفال مهيب (المقطم، ٢٨ نوفمبر ١٩٢٥م).

في لفتة أبوية كريمة، تبرع الأنبا يوأنس مطران الإسكندرية ووكيل الكرازة المرقسية، والأنبا باخوميوس أسقف دير المحرق، بمبلغ ٥٠ جنيهًا لكل منهما لصالح المستشفى القبطي الجديد، بمناسبة سوق الإحسان الخيرية. هذا العطاء ليس مجرد مبلغ مالي، بل هو رمز للمحبة والتفاني في خدمة المشاريع النافعة للمجتمع والإنسانية ودعم صرح طبي (المقطم، ١١ نوفمبر ١٩٢٥م).

٣٠ نوفمبر ١٩٢٥م

أعلنت الجمعية الخيرية القبطية الكبرى بمصر عن إقامة "سوق الإحسان" لدعم بناء المستشفى القبطي الجديد، في شارع رمسيس (العباسي سابقًا). وهذا المستشفى: "ليس له ند بين المستشفيات الوطنية والحكومية والأجنبية في عظمته واتساعه ونظامه ومتانته، وهذا الحصن سيكون لكل الفقراء من المصريين وأوفرهم نصيب فيه" (الوطنية، ٣٠ نوفمبر ١٩٢٥م).

في حضرة الراعي الجليل الأنبا توماس، مطران المنيا، وبروح التفاني بالعطاء، نشرت جريدة (الوطنية) في آخر نوفمبر ١٩٢٥م خبرًا عن اتفاق تاريخي بين حضرة صاحب العزة برسوم بك سعيد ومقاول من مصر، بهدف إنجاز عمل عظيم يتعلق بإتمام عملية الخشب والنقوش اللازمة للكنيسة الجديدة التي شرع في عملها المرحوم والد برسوم بك. انطلقت أعمال الكنيسة الجديدة بتمويل من مال حضرة برسوم بك، والذي تم دفعه للمقاولة بواسطة نيافة المطران. وبإخلاص نادر، قام برسوم بك بتمويل هذا المشروع من ماله الخاص، وتعهد لنيافة المطران بإتمام أعمال الخشب والنقوش. وبعد أشهر قليلة، ستُفتتح الكنيسة، ليشهد الجميع على هذه المأثرة الجليلة لحضرة صاحب العزة برسوم بك سعيد، والذي ستذكره الأجيال على الدوام بهذا الصرح الخالد الذي أقامه (الوطنية، ٣٠ نوفمبر ١٩٢٥م).

أنتِ (يا مريم العذراء) هي فرحنا، أنتِ هي رجاؤنا، لأنه قد أشرق لنا منكِ الخالق المسيح إلهنا.
(من الإبصلمودية الكيهكية)

أخبار إيبارشيات الكرازة

راهب جديد بدير آفافيني العامر بملوي

احتفل يوم الإثنين ١ ديسمبر دير القديس آفافيني المتوحد العامر بالجبل الغربي بملوي (دير أبو فانا)، بانضمام راهب جديد لمجمع رهبانه، بعد أن اجتاز فترة الاختبار الرهباني المقررة بالدير.

قام بالصلوات نيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي ورئيس الدير، بمشاركة نيافة الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان العامر، ونيافة الأنبا بقطر أسقف دير مواس ودلجا وتوابعها مع بعض الآباء كهنة الإيبارشية وبعض آباء كهنة من إيبارشيات أخرى، ومجمع رهبان الدير.

وحمل الراهب الجديد اسم الراهب **جورجيوس آفافيني**، كما تم قبول أخ جديد كطالب رهبنة وحمل اسم "الأخ صرابامون".

وراهبان بدير السيدة العذراء المُحرّق

احتفل دير السيدة العذراء مريم المُحرَّق العامر بجبل قسقام، يوم الأربعاء ٣ ديسمبر، برهبنة اثنين من طالبي الرهبنة بعد اجتيازهما فترة الاختبار المقررة. صلى صلوات الرهبنة والقداس نيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء مريم المُحرَّق، بمشاركة أصحاب النيافة: الأنبا يؤانس مطران أسيوط وتوابعها، والأنبا غبريال أسقف بني سويف وتوابعها، والأنبا إسطفانوس أسقف ببا والفشن وسمسطا، والأنبا ميخائيل أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط وتوابعها، والأنبا فيلوباتير أسقف أبوقرقاص وتوابعها، والأنبا باخوميوس أسقف ورئيس دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلالي.

الراهبان الجديدان هما: **الراهب زوسيما المُحرَّقي، الراهب غبريال المُحرَّقي.**

سيامة كهنة وترقية للقمصية بإيبارشية طنطا

صلى نيافة الأنبا بولا مطران طنطا، يوم الجمعة ٢١ نوفمبر، القداس الإلهي بكنيسة الشهيد مارجرجس وشهداء طنطا الأبرار بمنطقة أبو النجا بطنطا، وشاركه نيافة الأنبا أثناسيوس الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي والعباسية ومنشية الصدر، وتمت سيامة خمسة كهنة جدد للخدمة بكنائس الإيبارشية وهم:

الشماس يوسف كامل، لكنيسة الشهيد مارجرجس وشهداء طنطا، باسم **القس يوليوس**، والشماس مايكل فارس، لكنيسة الشهيد مارمينا العجايبي ببسيون، باسم **القس دانيال**، والشماس جوارجيوس عادل، لكنيسة السيدة العذراء بمنطقة إبيار، باسم **القس جرجس**، والشماس جورج حنا، لكنيسة الشهيد مارجرجس بكفر الزيات، باسم **القس صموئيل**، والشماس رفيق رجائي، لكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بسبرباي، باسم **القس ديوسقورس**.

كما تمت ترقية ستة من الآباء كهنة الإيبارشية لرتبة القمصية وهم:

القمص كيرلس مرقص، كاهن كنيسة السيدة العذراء والشهيد أبي سيفين بكفر الزيات، و**القمص مرقص أديب**، كاهن كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارجرجس بالحمرة، و**القمص بنيامين إسكندر**، كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس وشهداء طنطا بمنطقة أبو النجا، و**القمص ميخائيل إبراهيم**، كاهن كنيسة الشهيد مارمينا العجايبي بطنطا، و**القمص جوارجيوس إدوارد**، كاهن كنائس قرى مركز طنطا، و**القمص يسطس ميخا**، كاهن كنيسة القديس مار بولس الرسول بطنطا.

شارك في الصلوات الآباء مجمع كهنة الإيبارشية، وخورس الشمامسة، وحضر أعداد كبيرة من الشعب.

سيامة كاهن وتدشين كنيسة العذراء بإيبارشية ٦ أكتوبر

صلى نيافة الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم القداس الإلهي، يوم الجمعة ١٤ نوفمبر، في كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بمنطقة ابني بيتك بحدائق أكتوبر، وشاركه عدد من الآباء كهنة الإيبارشية وإيبارشيات أخرى، وقام نيافته بسيامة الشماس ماركو مجدي كاهنًا للخدمة بالكنيسة ذاتها باسم **القس فيلبس**.

كما قام نيافته يوم السبت ٢٢ نوفمبر، بتدشين مذابح كنيسة السيدة العذراء بالحي الخامس بمدينة ٦ أكتوبر، وشارك في الصلوات عدد كبير من الآباء كهنة الإيبارشية، وخورس الشمامسة، وحضر أعداد كبيرة من الشعب.

تم تدشين المذبح الرئيسي على اسم السيدة العذراء، والمذبح القبلي على اسم شهداء مصر بليبيا، والمذبح البحري على اسم القديس القوي الأنبا موسى، كما قام نيافته أيضًا بتدشين شرقيات الهيكل البانطوكراتور (حضن الآب).

أنت الإله الكائن الغير المحدود والغير الموصوف، أتيت على الأرض وأخذت شكل العبد وصرت في شبه الناس. (من صلوات طقس اللقان)

خمسة كهنة لإيبارشية حلوان والمعصرة

صلى نيافة الأنبا ميخائيل أسقف حلوان والمعصرة ورئيس دير القديس الأنبا برسوم بالمعصرة، يوم الخميس ٢٠ نوفمبر، القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء بحلوان (مقر المطرانية)، وشاركه أصحاب النيافة الأنبا ديمتريوس مطران ملوي وأنصنا والأشمونين، والأنبا دانيال مطران المعادي، والأنبا صموئيل أسقف طموه، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء بجبل قسقام (المحرق)، والأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط، والأنبا فيلوباتير أسقف أبو قرقاص، والأنبا رويس الأسقف العام لكنائس شرق أسيا وملبورن وتوابعها بأستراليا، والأنبا أثناسيوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلي والعباسية ومنشية الصدر، ورأس الصلاة نيافة الأنبا ديمتريوس. وتمت سيامة خمسة من الشمامسة كهنة عموم للخدمة بالإيبارشية، وهم:

الشماس مينا عدلي باسم **القس أفرايم**، الشماس مايكل عايد باسم **القس مقار**، الشماس مينا عياد باسم **القس يوسف**، الشماس حارس سيد باسم **القس صليب**، الشماس برسوم ميلاد باسم **القس دانيال**.

شارك في الصلوات الآباء مجمع كهنة الإيبارشية، والآباء الكهنة الضيوف، وخورس شمامسة الإيبارشية، بحضور مكرسات الأنبا برسوم، والخدام، وأعداد كبيرة من الشعب.

ومن الجدير بالذكر أن تلك السيامة هي باكورة سيامات الكهنة لنيافة الأنبا ميخائيل منذ تجليسه أسقفًا للإيبارشية.

ثلاثة كهنة بإيبارشية المنصورة

صلى نيافة الأنبا أكسيوس أسقف إيبارشية المنصورة وتوابعها، القداس الإلهي بمشاركة نيافة الأنبا ماركوس أسقف إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبراري، ونيافة الأنبا أغناطيوس أسقف عام المحلة الكبرى، يوم السبت ١٥ نوفمبر، بكاتدرائية القديسة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بالمنصورة بمقر المطرانية. وتمت سيامة ثلاثة كهنة للخدمة بكنائس الإيبارشية، وهم: الشماس سامح عوني باسم **القس ياكوبوس** على كنيسة مار يوحنا الحبيب بالمنصورة، والشماس أبانوب سرور باسم **القس أغسطينوس** على كنيسة الشهيد العظيم مارمرقس بطلخا، والشماس شريف يسري باسم **القس ساويرس** على كنيسة الشهيد أبي سيفين والشهيد أبانوب بقرية نجير.

شارك في الصلوات لفيف من كهنة الإيبارشية وبعض الإيبارشيات المجاورة، وعدد من الرهبان، وخورس الشمامسة، بحضور أعداد كبيرة من الشعب.

سيامة كاهن بإيبارشية أسوان

صلى نيافة الأنبا بيشوي أسقف إيبارشية أسوان، يوم السبت ٢٩ نوفمبر، القداس الإلهي بكنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل بمدينة دراو، وشاركه صاحبا النيافة الأنبا أغابيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون، والأنبا أرسانيوس أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس أب الشركة بحاجر إدفو، وتمت سيامة الشماس هدرا فايز، كاهنًا على الكنيسة ذاتها باسم **القس يوحنا**.

شارك في الصلوات مجمع الآباء كهنة الإيبارشية، وخورس شمامسة الكنيسة، بحضور أعداد كبيرة من الشعب.

تدشين كنيسة "الملاك روفائيل والأنبا كاراس" بقرية السخنة بالبحيرة

قام نيافة الأنبا إيلاريون أسقف إيبارشية البحيرة، يوم الإثنين ٢٤ نوفمبر، بتدشين كنيسة رئيس الملائكة روفائيل والأنبا كاراس السائح بقرية السخنة، مركز بدر بمديرية التحرير، وذلك بعد تجديدها.

شارك في الصلوات، كاهن الكنيسة، وعدد من كهنة الإيبارشية، وخورس الشمامسة، وحضر أعداد من الشعب.

تم تدشين المذبح الرئيسي على اسم رئيس الملائكة روفائيل والأنبا كاراس السائح، والمذبح القبلي على اسم السيدة العذراء، والمذبح البحري على اسم القديس مارمرقس الرسول، كما تم تدشين معمودية الكنيسة على اسم القديس يوحنا المعمدان، وشرقية الهيكل البانطوكراتور (حضن الآب)، وحامل الأيقونات، وأيقونات الكنيسة، وأواني الخدمة.

وعقب انتهاء صلاة القداس الإلهي، تفقد نيافته مركز الحياة الجديدة للتعافي من الإدمان المُلحق بالكنيسة، حيث عقد نيافته جلسة مع الشباب المتعافين، وذلك لتشجيعهم وتقديم الدعم لهم.

إعلان الفائزين بمهرجان الكرازة ٢٠٢٥م وافتتاح مهرجان ٢٠٢٦م

نظمت أسقفية الشباب الحفل السنوي لتوقيع نتيجة مهرجان الكرازة المرقسية لعام ٢٠٢٥م، والذي حمل شعار "اثْبُتْ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَ"، وإعلان الفائزين بالمركز الأول، وكذلك افتتاح المهرجان لعام ٢٠٢٦م تحت شعار "يَعْظُمُ انْتِصَارُنَا بِالَّذِي أَحَبَّنَا"، على مسرح القديس الأنبا رويس بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وبحضور نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب.

شهد الحفل أصحاب النيافة الأنبا صرابامون مطران عطبرة وأمدرمان وشمال السودان، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، والأنبا إيليا أسقف الخرطوم وجنوب السودان، والأنبا أغاثون أسقف مغاغة والعدوة، والأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس، والأنبا إيلاريون أسقف البحر الأحمر.

تضمن الحفل فقرات متنوعة منها فيلم تسجيلي حول فاعليات مهرجان الكرازة لعام ٢٠٢٥م، والإعلان عن منح اللجنة المركزية لمهرجان الكرازة شهادة الأيزو هذا العام لإيبارشيتي: الإسماعيلية والبحر الأحمر، وتم تسليم الشهادة لكل من نيافة الأنبا إيلاريون والقس متياس ألفونس منسق إيبارشية الإسماعيلية نيابة عن نيافة الأنبا سارافيم أسقفها. كما تم تكريم الآباء المطارنة والأساقفة الحضور، وتكريم بعض الإيبارشيات بدروع التميُّز في التنظيم والإدارة، وأيضًا في التميُّز في مسابقات وأنشطة المهرجان المختلفة.

لم تتحمل يا سيدنا من أجل رأفات رحمتك أن تنظر جنس البشر وقد قوى عليه إبليس
فأتيت وخلصتنا. (من صلوات طقس اللقان)

نيافة الأنبا بولا يستقبل وزيرتي التضامن والتنمية المحلية خلال تفقدهما مشروع "الفُلك"

استقبل نيافة الأنبا بولا مطران طنطا وتوابعها، يوم الأحد ٣٠ نوفمبر، الدكتورة مايا مرسي وزيرة التضامن الاجتماعي، والدكتورة منال عوض وزيرة التنمية المحلية، خلال زيارتهما لمشروع "الفُلك" لرعاية أطفال متلازمة داون بقرية حصة أكوة التابعة لمركز كفر الزيات بمحافظة الغربية.

وجاءت الزيارة بحضور اللواء أشرف الجندي محافظ الغربية، والوفد المرافق للوزيرتين، و د. رانيا الإمام عميد كلية التربية النوعية جامعة طنطا، ود. أحمد هلال عميد كلية التربية جامعة طنطا. وخلال جولتهما، تفقدت الوزيرتان منشآت مشروع الفُلك المقام على مساحة إجمالية تبلغ ٦٣٣٢ متر مربع، ويضم مبنيين رئيسيين بمساحات ١٤٧٣ متر مربع و١٠٥٠ متر مربع، بالإضافة إلى المساحات الخضراء والصوب الزراعية والملاعب المفتوحة.

وشملت الجولة التعرف على أقسام المركز المختلفة المجهزة بأحدث المستويات العالمية، ومنها: قسم الموسيقى، قسم الرسم، قسم المشغولات الفنية، قسم المنتسوري، عيادة التخاطب، عيادة الأسنان، العلاج الطبيعي، العيادة الشاملة، الصيدلية، مطبخ ومطعم مجهزان بنظام فندقي لخدمة ١٠٠ فرد، وطابقين لإقامة الأبناء، وطابقًا أخير يضم مسرحًا للأنشطة الفنية.

وخلال الزيارة، وجّهت الدكتورة مايا مرسي بدراسة إنشاء مراكز مماثلة للفُلك في عدد من المحافظات بالتعاون مع وزارة التنمية المحلية، وكلفت لجنة من قيادات الوزارة بمتابعة التنفيذ، كما أكدت دعمها الكامل لإنشاء "أكاديمية الفُلك".

نيافة الأنبا أبوللو يزور دير سانت كاترين لتهنئة المطران الجديد للدير بتنصيبه

زار نيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية ورئيس دير القديس العظيم موسى النبي برأس سدر، دير سانت كاترين، لتقديم التهنئة إلى نيافة المطران سيميون بمناسبة تنصيبه مطرانًا ورئيسًا للدير ورئيسًا لأساقفة سيناء وفيران والطور للروم الأرثوذكس.

وقد استقبل المطران سيميون نيافة الأنبا أبوللو والوفد المرافق له بكل حفاوة وترحيب، ورافقهم في جولة لمعالم الدير شملت جسد القديسة كاترين وجدارية التجلي والكنيسة المعلقة والأيقونات الأثرية. كما جمعتهم جلسة محبة قدموا فيها الشكر لله على استقرار أوضاع الدير، مؤكدين عمق العلاقات بين الكنائس. ثم اختُتمت الزيارة بدعوة كريمة من المطران لتناول الغداء داخل الدير، أعقبها تبادل للهدايا التذكارية، حيث قدّم الأنبا أبوللو الشكر للمطران ومساعديه على حفاوة الاستقبال، ووجّه له دعوة لزيارة مطرانية سيناء الجنوبية ودير القديس موسى النبي برأس سدر.

يُذكر أن دير سانت كاترين كان قد شهد يوم الجمعة ٣١ أكتوبر، مراسم تنصيب الأنبا سيميون رئيسًا للدير، عقب انتخابه في ١٤ سبتمبر الماضي من قِبل مجمع الرهبان، وقد حضر المراسم غبطة بطريرك أورشليم ثيوفيلوس الثالث، ودولة رئيس وزراء اليونان، ووزير الثقافة المصري الدكتور أحمد فؤاد هَنو، وعدد من الشخصيات الكنسية والدبلوماسية رفيعة المستوى. كما أوفد الأنبا أبوللو وفدًا رهبانيًا للمشاركة في الاحتفال.

أخبار الكنيسة بالمهجر

نيافة الأنبا برنابا يمثل الكنيسة القبطية في احتفالات مرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقيه بمدينة إيزنبق التركية

شارك نيافة الأنبا برنابا مطران تورينو وروما، يوم الجمعة ٢٨ نوفمبر ٢٠٢٥م، في الاحتفال التاريخي بتذكار مجمع نيقيه المسكوني الأول بمناسبة مرور ١٧ قرنًا على انعقاده، وذلك بتكليف من قداسة البابا تواضروس الثاني. وأقيمت الاحتفالات في مدينة نيقيه (إزنيق) بتركيا، حيث التقى نيافته مع: قداسة البابا ليون الرابع عشر بابا الفاتيكان، وقداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الأول الداعي للاحتفال، وقداسة مار إفرام الأول بطريرك السريان الأرثوذكس، وقداسة مار ثيؤدورس الثاني بطريرك اليونان، ومار باسيليوس كاثوليكوس الكنيسة الهندية السريانية (مالانكارا)، إلى جانب عدد من الآباء البطاركة ورؤساء الكنائس الذين حضروا هذا الحدث الكنسي الفريد.

بدأت الفعالية بإضاءة القناديل على أرواح الآباء الـ٣١٨ أعضاء مجمع نيقيه، تلاها كلمة ترحيبية من قداسة البطريرك المسكوني، ثم كلمة من قداسة البابا ليون الرابع عشر استعاد فيها مواقف الآباء في مواجهة بدعة آريوس وتأكيدهم حفظ الإيمان المستقيم بصياغة قانون الإيمان الذي تتلوه جميع الكنائس حتى يومنا هذا. واختُتم اليوم بصلاة قصيرة مشتركة شارك فيها جميع الحضور.

وفي صباح السبت ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٥م، اجتمع ممثلو الكنائس في كنيسة مار أفرام السرياني بضيافة قداسة مار أفرام الأول، حيث أُلقيت كلمات من الوفود المشاركة تحت عنوان: "ماذا يمثل لنا مجمع نيقيه الآن؟"، وأعقب اللقاء اجتماع للصلاة في بطريركية القسطنطينية بضيافة قداسة البطريرك المسكوني برثلماوس الأول، ليكون ذلك بمثابة الختام الرسمي لاحتفالات مرور ١٧ قرنًا على انعقاد المجمع المسكوني الأول.

يذكر أن نيقيه بلدةٌ صغيرةٌ في آسيا الصُّغرى (تركيا حاليًا)، وصارت تُعرَف في الوقت الحاضر باسم "إزنيق"، وقد عُقِدَ فيها مجمعُ نيقيه سنة ٣٢٥م برعايةِ الإمبراطور قسطنطين الكبير الذي كان قد أصدر مرسوم التسامح الديني سنة ٣١٣م؛ صارت بموجبه المسيحيةُ ديانةً رسمية، وانتشرت في إمبراطوريتِه.

سيامة كاهن لكنيسة القديس مار جرجس بلوس أنجلوس

صلى نيافة الأنبا سرابيون مطران لوس أنجلوس وجنوب كاليفورنيا وهاواي، القداس الإلهي يوم الأحد ٣٠ نوفمبر، بكنيسة القديس العظيم مارجرجس بمدينة بيلفلاور بمقاطعة لوس أنجلوس بولاية كاليفورنيا الأمريكية، بمشاركة نيافة الأنبا أبراهام ونيافة الأنبا كيرلس أساقفة عموم الإيبارشية وكهنة الكنيسة. وتمت سيامة الشماس دياكون ماثيو ميخائيل كاهنًا باسم **القس ماثيو** لخدمة مذبح وشعب الكنيسة، وسط فرحة كهنة وشعب وشمامسة وخدام الكنيسة.

ولادات الطبيعة باركتها، وطهرت البطن البتولي بميلادك. سبحتكَ سائر الخليقة لما أظهرتها. لأنك وأنت لم تزل إلهًا ظهرت على الأرض واشتركت في المشي مع الناس. (من صلوات طقس اللقان)

سيامة كاهن بإيبارشية بوليفيا

صلى نيافة الأنبا يوسف، أسقف بوليفيا وتوابعها، يوم الأحد ٣٠ نوفمبر، القداس الإلهي بكاتدرائية السيدة العذراء والقديس مارمرقس الرسول في بوليفيا، وشاركه لفيف من كهنة الإيبارشية، وقام نيافته بسيامة الدياكون شاروبيم (ماجد جيمي) كاهنًا باسم **القس شاروبيم** للخدمة في بوليفيا.

وحضر للتهنئة سعادة السفير حاتم النشار سفير مصر ببوليفيا، وزوجته، بالإضافة إلى القنصل المصري وأعضاء السفارة المصرية.

وفى السياق نفسه، قام السفير حاتم النشار وأعضاء السفارة بزيارة "مدرسة سان ماركوس الدولية" التابعة للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، واستقبلهم نيافة الأنبا يوسف وشرح لهم معالم المدرسة، وأهميتها، كما شاركوا فى حفل لتخريج أطفال الحضانة.

منح مفتاح مدينة ميسيساجا للقمص أنجيلوس سعد تكريمًا لدوره وخدمته

كرّمت مدينة ميسيساجا الكندية القمص أنجيلوس سعد كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس في مسيساجا، ومنحته مفتاح المدينة تقديرًا لخدمته الطويلة وعطائه المتواصل في مجالات الإيمان والتعليم وخدمة المجتمع، وتأثيره الإيجابي في حياة أبناء الإيبارشية والمجتمع المحلي هناك. قدّمت التكريم رئيسة بلدية ميسيساجا السيدة كارولين باريش، التي أشادت بدور الكنيسة وإسهامها الفعّال في دعم روح المحبة.

الكنيسة القبطية تشارك في لقاء حواري بلبنان لدعم التعايش والسلام

شارك القمص أندراوس الأنطوني كاهن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بلبنان، في اللقاء الحواري بين الأديان الذي عُقد في ساحة الشهداء بالعاصمة بيروت، وذلك بحضور ومشاركة واسعة من القيادات الروحية والدينية من مختلف الطوائف والكنائس.

وجاءت مشاركة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تأكيدًا على دورها في دعم مسيرة الحوار بين الأديان وتعزيز قيم التعايش والسلام المشترك في مجتمعات الشرق الأوسط، بما يُسهم في خدمة الإنسان وترسيخ المحبة. كما تأتي هذه المشاركة دعمًا للمبادرات الهادفة إلى تعزيز الوحدة والتعاون بين المؤسسات الدينية، ورفع صوت السلام في المنطقة، خاصة في ظل التحديات الراهنة التي تتطلّب تكامل الجهود الروحية والوطنية.

قداس ذكرى الأربعين لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس بجنوب إفريقيا

أقيم بدير القديس مارمرقس والقديس الأنبا صموئيل المعترف بجنوب إفريقيا، يوم السبت ٢٩ نوفمبر، قداس ذكرى مرور أربعين يومًا على نياحة مثلث الرحمات نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس مطران إيبارشية جنوب إفريقيا، رأسه نيافة الأنبا چوزيف أسقف ناميبيا وبتسوانا وزيمبابوي ومالاوي، والبابوي لجنوب إفريقيا، وشاركه عدد من الآباء كهنة إيبارشيتي جنوب إفريقيا وناميبيا، والشمامسة، بحضور الشعب من الأقباط والإريتريين.

كما أقيم قداسًا أخر بكنيسة مارمرقس (مقر المطرانية) بجوهانسبرج يوم الأحد ٣٠ نوفمبر بحضور شعبي كبير.

الكنيسة القبطية بالخليج تُحيي الذكرى العاشرة لنياحة مثلث الرحمات الأنبا إبراهام في احتفالية بدبي

نظّمت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في دول الخليج، يوم الأحد ٣٠ نوفمبر، احتفالاً روحيًا مهيبًا بمناسبة الذكرى العاشرة لنياحة مثلث الرحمات الأنبا إبراهام مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى ودول الخليج، تحت رعاية قداسة البابا تواضروس الثاني، وبحضور نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة وأسقفية الخدمات والمشرف على كنائس الخليج، وذلك في كنيسة مار مينا بمنطقة جبل علي في دبي.

وشارك في الفعالية نيافة الأنبا ثيؤدوسيوس أسقف الجيزة وتوابعها، ونيافة الأنبا يوحنا أسقف شمال الجيزة وتوابعها، إلى جانب مجمع كهنة كنائس الخليج، وعدد كبير من أفراد الشعب من مختلف كنائس المنطقة، الذين حضروا للاحتفاء بسيرة المطران الجليل.

بدأ الاحتفال بصلاة رفع بخور عشية، أعقبها عرض فيلم وثائقي تناول رحلة حياة الأنبا إبراهام، ثم عرض آخر وثّق مراحل تطور الخدمة في عهده، والتحوّل الكبير الذي شهدته الكنائس من بدايات بسيطة ومذابح متنقلة إلى شبكة واسعة من الكنائس والمراكز الرعوية المنتشرة في دول الخليج. وقد أبرزت العروض أهم إنجازاته العمرانية والخدمية التي تركت أثرًا عميقًا في نفوس أبناء الكنيسة.

وقدّم خورس شمامسة كنائس الإمارات مجموعة من الألحان الكنسية، بينما أضفى كورال الكاروز أجواءً روحانية خاصة من خلال مجموعة من الترانيم. وخلال الأمسية قدّم أصحاب النيافة الأساقفة كلمات روحية معبّرة، استعادوا فيها ذكرياتهم وخبراتهم الشخصية مع مثلث الرحمات نيافة الأنبا إبراهام، مشيدين بوداعته وحنانه الأبوي واتساع قلبه لجميع المخدومين، مؤكدين أن سيرته ومسيرته الرعوية ما تزال مصدر إلهام وستظل علامة مضيئة في خدمة الكنيسة. وفي صباح يوم الإثنين ١ ديسمبر، رأس أصحاب النيافة القداس الإلهي.

لقد استخدم الشيطان الجسد كسلاح ضدنا، وهكذا قد خلصنا الرب بذات السلاح الذي استخدمه الشيطان لهزيمتنا، فقد أخذ الرب لنفسه صورتنا ليخلص طبيعة الإنسان. (القديس كيرلس الأورشليمي)

“He who has ears to hear, let him hear.” (Matthew 11:15; Luke 8:8)

A Homily Given by His Holiness on Sunday, November 2025 ,23, in St. Mark’s Cathedral in Abbasiyya - Cairo

The Gospels of the Sundays of the Month of Hatoor

The phrase “He who has ears to hear, let him hear” is an extremely important phrase. We notice that it is repeated to our ears in the gospel of the parable of the sower which is read on the first and second Sundays of the month of Hatoor, in the gospel of the third Sunday, and again on the last Sunday of Hatoor in the gospel of the rich young man who asked the Lord Jesus a very important question: “What shall I do that I may inherit eternal life?” (Mark 10:17 NKJV). The Lord began to discuss with the young man until He reached the point of weakness which revealed that he did not have an inner ear for hearing.

There is a strong relationship between the ear and the heart, for the Lord Jesus does not mean physical hearing through the ear as an organ in the human body, but rather He means the hearing of the inner heart, referring to obedience. Therefore, the phrase is repeated in the Sundays of Hatoor because this is the principle for whoever wants to benefit from the Advent Fast.

Our Mother the Virgin as a Role Model

The Church presents for us a whole month about Saint Mary the Virgin whom we call “the Pride of our race.” Why?! Because she is a model of a person who applied: “He who has ears to hear, let him hear.” Her ear was present, and when the glad tidings came to her through the mouth of the angel, and it was strange and astonishing news, we found her with the inner ear saying: “Behold the maidservant of the Lord! Let it be to me according to your word” (Luke 1:38), giving us a model of one who has the inner ear.

Here comes the question: whom do we hear, and what do we hear?

The First Voice: the Gospel

The voice that we must hear and obey is the voice of the Gospel with all its books and verses. It is a message sent from God to each one of us, and this message is renewed in its meanings and in how it is received. You can receive a verse today and on another day receive it again and find that new horizons have opened before you. For this reason the Church instructs us to read the Gospel every day to hear the voice of God every day and benefit from every word—“He who has ears to hear, let him hear.”

We do not read the Gospel for the sake of knowledge but for the sake of spiritual edification. The word of the Gospel fills you and builds you spiritually—“Man shall not live by bread alone, but by every word that proceeds from the mouth of God” (Matthew 4:4).

Spiritual listening to the voice of God makes the soul refreshed. When a friend or beloved person speaks to you, you find that simply hearing his voice refreshes and gladdens you. If just the voice of a friend refreshes you, what if you sit with him? And what if you become his companion morning and evening as Scripture says: “And in His law he meditates day and night” (Psalm 1:2)?

We have in history an example from the story of Saint Anthony, the father of all monks, who heard in the Church the verse: “If you want to be perfect, go, sell what you have and give to the poor, and you will have treasure in heaven; and come, follow Me” (Matthew 19:21). It was heard as a personal message to his heart. He heard it, carried it out, and walked in asceticism in the desert and became the first of the monks and founder of monastic life.

But beware of falling into the mistake of wanting to hear the voice of God and opening the Gospel randomly. This is a mistake because the Word of God is organized, and therefore your relationship with it must be one of order and commitment.

The Second Voice: the Calls of Prayer

The calls of prayer are messages that we must respond to. For example, in the Liturgy, we find the priest praying, the deacon giving prayer calls, and the people saying the responses.

Among the calls of prayer is the deacon’s saying: “Greet one another with a holy kiss,” so we greet one another with the hands according to the liturgical order—not as a mere outward movement but intended to mean reconciliation with every person, for it is not fitting to attend the Liturgy and partake of Communion while in a state of enmity with anyone.

A second call is the deacon’s saying: “You who are seated, stand.” He says it while we are already standing, but what is intended is: “You who are seated in sin, leave sin and stop any evil or wrong thing.”

Among the deacon’s calls also: “Look towards the east,” as we all are already facing the east according to our Church’s rite, but what is intended is readiness for the Coming of Christ who will come from the East, the homeland of light. And perhaps He comes now—so be in continuous readiness.

The Third Voice: the Counsel of the Father of Confession or the Spiritual Guide

Seeking counsel is among the important matters in hearing the voice of God through the father of confession or the spiritual guide. In the formal confession session, when the priest lifts his heart to God, God places upon his mouth the suitable words for the confessor, and this becomes the voice of God. Whoever walks in the counsel of his father of confession is a successful person who hears experience, counsel, guidance, and wisdom and applies spiritual training.

The Fourth Voice: the Nature Events and Daily Events

Everything that happens in the world happens only by God’s permission, for He is the Pantocrator. Everything is under His dominion, and therefore there are messages that God sends through daily and life events to each of us, so we learn, hear, and understand. Blessed is he who hears, understands, and benefits from the events of nature and the events of life.

What happens in family events, or with others, or what you learn through reading—all these the person learns from. God draws with His own hands a plan for each of us in his life, and blessed is he who receives God’s plan with acceptance, listening, and obedience, and whose life is in the fear of God and pleasing before God.

Contemplate on how our mother the Virgin was obedient and humble in her heart, and how she was tender and shared the needs of others as we saw her at the wedding of Cana of Galilee.

Conclusion of the Nicene Celebrations

In this blessed morning we are joyful that we conclude the celebrations of the Coptic Orthodox Church marking 17 centuries since the First Ecumenical Council of Nicaea.

We rejoice in all the graces God has given us in our celebration throughout this year in our churches here in Egypt and abroad. The celebrations were at all levels and varied in form, size, thought, culture, art, and research in a wonderful manner.

Last May our celebration was through the Syriac, Armenian, and Coptic Churches in a joint Liturgy in this cathedral, presided over by the three Patriarchs. In October, the Church hosted for the first time the International Conference of the World Council of Churches in honor and appreciation of the Fathers of the Council of Nicaea; foremost among them Pope Alexander I and the deacon Athanasius who later became Pope Athanasius the Apostolic. Then in these days we celebrated some theatrical performances, hymns, and beautiful poetry that revived and renewed in us the feelings of the Council of Nicaea which we owe for issuing the Creed and formulating the faith in canonical form that we repeat and pray with continually.

There was also an opportunity for a major research contest about the Council of Nicaea with about 120 researchers participating. The organizing committee chose eight papers which were presented in the presence of many bishops, priests, professors, monks, nuns, and instructors from the theological colleges. These presentations were extremely beautiful, diverse, and beneficial.

Moreover, today we conclude the celebrations with this Liturgy in which five of the beloved bishops were elevated to the rank of metropolitan in the Church. This adds experience, work, renewal, development, and blessing to our holy Church.

The five beloved bishops serve in five different countries: His Grace Bishop Youannis of Asyut (Egypt); His Grace Bishop Sarabamoun of Atbara & (Sudan; Sudan and Egypt are countries on the Nile River); His Grace Bishop Antony of Ireland, Scotland, and Northeast England; His Grace Bishop Barnaba of Torino and Rome (Italy); His Grace Bishop Demian of Northern Germany. Through them, the service of our Coptic Church was established in the European countries because they were the first fathers who labored so that the Coptic Church would have a presence there. Yesterday, they gave speeches in the languages of those countries so that we may understand the extent of our Coptic Church and the expansion of service and preaching.

I ask you all to always pray for the work of the beloved metropolitans and bishops as we mention them in the liturgies, for they do a great work and they have an extremely serious responsibility before God.

May our Christ grant us that our Church always be in joy, honor, and gladness, to Him be all glory and honor, now and forever. Amen.

Pamadras II

يتميز شهر كيهك بطقسه الكنسي الطويل بينما طقسه الطبيعي قصير.
(البابا تواضروس الثاني)

قداسة البابا مع مقرري لجان المجمع المقدس

ويستقبل نيافة الأنبا مينا أسقف مسيساجا وفانكوفر وغرب كندا

ونيافة الأنبا كاراس أسقف إيبارشية
بنسلفانيا وديلاوير وميريلاند ووست فيرچينيا

ونيافة الأنبا بيتر أسقف إيبارشية نورث وساوث كارولينا وكينتاكي بأمريكا

ونيافة الأنبا رويس الأسقف العام بآسيا والمشرف على إيبارشية ملبورن

ويجتمع بلجنة تنظيم "يوم الصحافة والإعلام القبطي"
برئاسة نيافة الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ ورئيس دير الشهيدة دميانه والمشرف على مجلة الكرازة

قداسة البابا حاملاً رفات البابا أثناسيوس الرسولي وسط أعضاء المجمع المقدس
في ختام احتفالات مرور ١٧ قرنًا على انعقاد مجمع نيقيه

يوم السبت ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٥م - ١٣ هاتور ١٧٤٢ش أمام الكاتدرائية المرقسية في القاهرة